اصدارات العتبة الحسينية المقدسة
شعبة النشر / وحدة التأليف

لا تقرأني 8

قراءة سطحية

اعداد وتأليف
سامي جواد كاظم

الطبعة الأولى





اسم الكتاب: لا تقرأني قراءة سطحية ٨

اعداد وتأليف: سامي جواد كاظم

تصميم: حسين الاسدي

اخراج : حيدر عدنان

اصدارات العتبة الحسينية المقدسة
شعبة النشر / وحدة التأليف

لا تقرأني 8

قراءة سطحية

اعداد وتأليف
سامي جواد كاظم



لا تقرأني قراءة سطحية

لا تقرأني بحثا عن اخطائي

لا تقرأني بعواطفك فقط

لا تقرأني لكي تنتقدني

لا تقرأني لكي تعلم فقط من غير ان تتعلم وتُعلم

مجموعة قصص وخواطر البعض منها حقيقي والبعض الاخر خيالي ولكنها لا تخلو من حكمة ،،،مجموعة انتقيتها من صندوق بريدي ومن بعض مواقع الشبكة العنكبوتية ومن تاليفي وحررتها بلغة بسيطة يفهمها الشارع العراقي ، ضمنت الكتيب بعض الصور المؤثرة لتزيد من دغدغة مشاعر القارئ وتجعله ينظر الى نفسه ماذا قدم لاخرته ؟ وهل سيتغير نحو الافضل ؟.

بعض القصص فيها نوع من الطرافة الغاية منها ترطيب الجو بلطافة ونامل رضا الله عز وجل عن جهدنا المتواضع هذا .

إهداء . .

اهدي هذا الجهد الى كل من سقط شهيدا وهو قاصد الحسين (عليه السلام) من الاولين والاخرين . .

بسمه تعالى

توطئة

هنالك اسلوب تعتمده وسائل الاعلام وبعض الكتّاب الا وهو استخدام العناوين المثيرة والتي تكون محل فضول الانسان والغاية من هذا العنوان هو الفات نظر المتلقي (متصفح انترنيت او قارئ) ، والنتيجة ان اغلب هذه العناوين لا تحقق ما اراده الكاتب اذا كانت غايته قراءة الموضوع ولكن الاغلب يبحث عن عدد القراء ولهذا فان الارقام التي تذكرها مواقع النت هي غير دقيقة التعبير عن مدى جودة المادة المعروضة، بل عن عدد المخدوعين بالعنوان.

ومن عنوان كتابي عملت وبكل ايمان مطلق بالله عز وجل ان لا اخدع القارئ نعم ان العنوان لعب دورا كبيرا ولكن محتويات الكتاب كانت تستحق اهتماما اكثر من العنوان، والدليل توالت علينا الطلبات لاصدار الثاني وتم ذلك وبحمد من الله ومن ثم الثالث وحتى السابع .

الان بين يديك عزيزي القارئ الثامن والجديد في هذا الاصدار انني بوبت المواضيع بشكل يختلف عن بقية الاصدارات ، وحالما يصدر هذا الكتاب سيكون هنالك اعلان يتضمن عنوان خاص بالاصدار نطلع عليه نحن فقط نامل فيه ان تراسلونا حول مشاعركم عندما قراتم الكتاب ومن اين علمتم به ؟ وهل هنالك استفادة من مواضيعه ؟ وهل حدثت لكم مواقف بسبب هذا الكتاب ؟ ارجو ارسالها بكل ايجابياتها وسلبياتها حتى اجعل منها مادة للعدد

التاسع ان وفقنا الله عز وجل لذلك ودفع عنا العناصر السيئة والفاشلة التي تعترض طريقنا .

والنجاح لاي اصدار هو شهادة يمنحها القارئ وعليه فالقارئ هو المانح وهو المتفضل فمن يمتدح اصدارنا فكانه يمتدح نفسه لان غايتنا التاثير في النفوس الطيبة وها انتم تاثرتم بالكتاب اذن انتم طيبون.

قصص ولائية

انهم غير معصومين

عندما ننصح الشباب ونذكر لهم روايات اهل البيت عليهم السلام وضرورة الاقتداء بهم فانهم يتحججون بان الائمة معصومون ونحن لا طاقة لنا بان نكون مثلهم وان كان هذا العذر غير مقبول لان ما يقوم به المعصوم من اعمال حسنة نحن قادرون على الامتثال بها والاقدام بمثلها ، ولكن ليكن عذرهم هذا فها نحن نذكر لكم قصص ولائية لاشخاص ليسوا بمعصومين ولكنهم قدموا اروع صور الولاء لاهل البيت عليهم السلام وهذه الصور هي من صلب التاريخ وباقرار مصادر المسلمين على مختلف مذاهبهم.

حجر بن عدي

حجر بن عدي بن معاوية بن جبلة بن عدي الكندي، المعروف بحجر الخير، كنيته أبو عبد الرحمن.

أسلم وهو صغير السن، ووفد مع أخيه هاني بن عدي على النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو في المدينة في آخر حياته (صلى الله عليه وآله وسلم).

ضاق والي الكوفة زياد بن أبيه به ذرعاً، فكتب إلى معاوية بذلك، فأشار معاوية عليه أن يشده بالحديد، ويحمله إليه.

اختفى عن الأنظار على إثر ذلك، ولكن سلم نفسه أخيراً بعد أن

أحدق الخطر بعشيرته، فقامت السلطة باعتقال اثني عشر شخصاً معه وارسالهم الى الشام.

تردّد معاوية في قتل حُجر وأصحابه، خشية تذمّر المسلمين ونقمتهم عليه، فأرسل إلى زياد يخبره بتردّده فأجابه زياد: «إن كانت لك حاجة بهذا المصر فلا تردّن حِجراً وأصحابه إلي».

وجّه معاوية إلى حجر وأصحابه وهم في مرج عذراء رسولاً فقال له حجر: «أبلغ معاوية إننا على بيعتنا ، وأنه إنما شهد علينا الأعداء والأظناء، فلما أخبر معاوية بما قال حجر، أجاب: زياد أصدق عندنا من حجر».

رجع رسول معاوية إليهم مرة أخرى وهو يحمل إليهم أمر معاوية بقتلهم أو البراءة من علي (عليه السلام) فقال حجر: «إن العبرة على حد السيف لأيسر علينا مما تدعونا إليه، ثم القدوم على الله، وعلى نبيه، وعلى وصيه أحبّ إلينا من دخول النار، فقال له السياف عندما أراد قتله، مدّ عنقك لأقتلك، قال إني لا أعين الظالمين على ظلمهم، فضربه ضربة سقط على أثرها شهيداً سنة ٥١هـ ، ودفن في مرج عذراء وقبره معروف هناك.

يعقوب ابن السكيت

يعقوب بن إسحاق المعروف بأبن السكيت من قتله المتوكل في ليلة الاثنين لخمس خلون من رجب سنة ٢٢٤هـ ودفن في سامراء المقدسة القديمة وهو ابن ٥٨ سنة، وقيل له ابن السكيت لكثرة سكوته. قال النجاشي رحمه الله يعقوب بن إسحاق السكيت أبو يوسف كان متقدماً عند أبي جعفر الثاني وأبي الحسن عليهما السلام وله عن أبي جعفر عليه السلام رواية ومسائل وقتله المتوكل لأجل التشيع وأمره مشهور وكان وجهاً في علم العربية واللغة ثقة مصدقا لا يطعن عليه وله كتب منها: «إصلاح المنطق» و«ما اتفق لفظه واختلف معناه» وكتاب «الأضداد».

المتوكل وابن السكيت:

اتفق ان المتوكل العباسي الزمه تأديب ولديه المعتز والمؤيد فقال له يوماً أيما أحب إليك ابناي هذان أم الحسن والحسن؟ فقال والله ان قنبراً خادم علي عليه السلام خيرٌ منك ومن ابنيك فقال المتوكل للأتراك سلوا لسانه من قفاه ففعلوا فمات رحمه الله شهيدا. (الكنى والألقاب ١/٣١٤، تاريخ سامراء٢/٢٣٢، مواقف الشيعة ٢/٣٣٧، الأعلام للزركلي٨/١٩٥)

وقيل فأمر الأتراك فداسوا بطنه حتى مات. (سفينة البحار ٢/٣١٤، الكنى والالقاب١/٣١٤، تاريخ الخلفاء١٣٩، الأعلام للزركلي٨/١٩٥، سير أعلام النبلاء١٢/١٨)

المصدر: العلل ١/٢٠٠

سعيد بن جبير

هو سعيد بن جبير ، اصله من الحبشة ، من موالي بني أسد ،كنيته أبو عبد الله ، سكن الكوفة ، و كان من أعلم التابعين في زمانه ، و كان مشهوراً بالتقوى و الزهد ، و كان من أصحاب الإمام زين العابدين عليّ ين الحسين (عليه السَّلام) .

الصلاة

كان سعيد بن جبير لا يحبّ شيئاً مثلما يحبّ الصلاة ، و كان يعيش مع و الدته حياة طيبة ، يبرّها و يطيعها ، لأن رضا الله من رضا الوالدين .

كان سعيد يستيقظ على صياح الديك فينهض من فراشه ، و يتوضّأ ثم يصلّي صلاة الفجر ، و بعدها يقرأ القرآن حتى شروق الشمس .

و ذات يوم لم ينهض سعيد لصلاة الفجر ، لأن الديك لم يصح ذلك اليوم .

استيقظ سعيد بعد طلوع الشمس . شعر بالحزن لأن صلاة الفجر قد فات وقتها ، و شعر بالغضب من الديك لأنه لم يصح .

و عندما وقع بصره على الديك قال سعيد بغضب :

ـ ما لَكَ ؟! قطع الله صوتك .

و منذ ذلك اليوم لم يسمع للديك صياح .

عندما شاهدت أُم سعيد ذلك ، عرفت ان ولدها "سعيد" مُستجابُ الدعاء ، فقالت له :

ـ يا سعيد يا ولدي لا تدع على أحد .

أطاع سعيد أمر والدته فلم يدع على أحد أبداً إلاّ مرّة واحدة فقط ، فمتى كان ذلك .

تعالوا نقرأ معاً قصّة استشهاد ذلك التابعي الذي قضى حياته في الجهاد من أجل أن يكون كلمة الله هي العليا .

أمر الحجاج حراسه باحضار سعيد بن جبير، فلبس سعيد بن جبير اكفانه و تطيب وذهب معهم الى الحجاج،و قال اللهم يا ذا الركن الذى لا يضام و العزة التى لا ترام، اكفنى شره و كان فى الطريق يقول لا حول و لا قوة الا بالله، خسر المبطلون و دخل سعيد على الحجاج، وقال سعيد :

السلام على من اتبع الهدى، و هى تحية موسى لفرعون

قال له الحجاج: ما رأيك فى محمد صلى الله عليه و(اله)و سلم

قال سعيد: نبى الهدى و امام الرحمة

قال الحجاج: ما رايك فى علي

قال سعيد: ذهب الى الله امام هدى

قال الحجاج: ما رأيك بي انا

قال سعيد: ظالم تلقى الله بدماء المسلمين

قال الحجاج: علىّ بالذهب و الفضة، فأتوا بكيسين من الذهب و الفضة و أفرغوهما بين يدى سعيد بن جبير

قال سعيد: ما هذا يا حجاج؟ ان كنت جمعته لتتقى به من غضب الله، فنعما صنعت، و ان كنت جمعته من أموال الفقراء كبرا و عتوا

فوالذى نفسى بيده، الفزعة يوم العرض الأكبر تذهل كل مرضعة عما ارضعت

قال الحجاج: عليّ بالعود و الجارية فطرقت الجارية على العود و أخذت تغنى، فسالت دموع سعيد على لحيته و انتحب

قال الحجاج: ما لك، أطربت؟

قال سعيد: لا و لكنى رأيت هذه الجارية سخّرت فى غير ما خلقت له، و عود قطع و جعل فى المعصية

قال الحجاج: لأبدلنك من الدنيا نارا تلظى

قال سعيد: لو كان ذلك اليك لعبدتك من دون الله

قال الحجاج: لأقتلنك قتلة ما قتلها أحد من الناس، فاختر لنفسك

قال سعيد: بل اختر لنفسك أنت،فوالله لا تقتلنى قتلة، الا قتلك الله بمثلها يوم القيامة

قال الحجاج: اقتلوه

قال سعيد: وجهت وجهى للذى فطر السموات و الأرض حنيفا مسلما و ما انا من المشركين

قال الحجاج: وجهوه الى غير القبلة

قال سعيد: فأينما تولوا فثم وجه الله

قال الحجاج: اطرحوه ارضا

قال سعيد و هو يبتسم: منها خلقناكم و فيها نعيدكم و منها نخرجكم تارة اخرى

قال الحجاج: أتضحك

قال سعيد: أضحك من حلم الله عليك و جرأتك على الله

قال الحجاج: اذبحوه

قال سعيد: اللهم لا تسلط هذا المجرم على أحد بعدى

و قتل سعيد بن جبير و استجاب الله دعاءه، فثارت ثائرة بثرة (هى الخراج الصغير) فى جسم الحجاج فأخذ يخور كما يخور الثور الهائج شهرا كاملا، لا يذوق طعاما و لا شرابا و لا يهنأ بنوم و كان يقول و الله ما نمت ليلة الا و رأيتنى اسبح فى أنهار الدم، و أخذ يقول: مالى و سعيد، مالى و سعيد

عقيل ابن ابي طالب

قال (معاوية) يوما لعقيل بن أبي طالب : يا أبا يزيد إنك منا بالمكان الذي علمت وقد حللت المكان الذي لا يزاحم فيه ؟ وأحب أن تقوم فتلعن عليا.

قال (عقيل): أفعل (فقام) وصعد المنبر فقال: أيها الناس إن معاوية أمرني أن ألعن عليا فالعنوه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

ثم نزل فقال له معاوية لم تبين (يا) أبا يزيد (على من اللعنة) ؟ قال: والله لا أزيد على هذا حرفا واحدا والنية للمتكلم.

فسكت (معاوية).

الاحنف بن قيس

وحكي أن معاوية بينما هو جالس في بعض مجالسه وعنده وجوه الناس فيهم الأحنف بن قيس إذ دخل رجل من أهل الشام فقام خطيبا وكان آخر كلامه أن لعن عليا رضي الله تعالى عنه ولعن لاعنه فقال الأحنف يا معاوية إن هذا القائل لو يعلم أن رضاك في لعن المرسلين للعنهم فاتق الله يا معاوية ودع عنك عليا رضي الله تعالى عنه فلقد لقي ربه وأفرد في قبره وخلا بعمله وكان والله المبرور سيفه الطاهر ثوبه العظيمة مصيبته فقال معاوية يا أحنف لقد تكلمت بما تكلمت وأيم الله لتصعدن على المنبر فتلعنه طوعا أو كرها فقال له الأحنف يا امير المؤمنين إن تعفني فهو خير لك وإن تجبرني على

ذلك فوالله لا تجري شفتاي به أبدا فقال قم فاصعد قال أما والله لأنصفنك في القول والفعل قال وما أنت قائل إن أنصفتني قال أصعد المنبر فأحمد الله وأثني عليه وأصلي على نبيه محمد ثم أقول أيها الناس إن أمير المؤمنين معاوية أمرني أن ألعن عليا ألا وإن معاوية وعليا اقتتلا فاختلفا فادعى كل واحد منهما أنه مبغي عليه وعلى فئته فإذا دعوت فأمنوا رحمكم الله ثم أقول اللهم ألعن أنت وملائكتك وأنبياؤك وجميع خلقك الباغي منهما على صاحبه والعن الفئة الباغية اللهم العنهم لعنا كثيرا أمنوا رحمكم الله يا معاوية لا أزيد على هذا ولا أنقص حرفا ولو كان فيه ذهاب روحي فقال معاوية إذا نعفيك يا أبا بحر.

القصص

فتاة تختبر الحكيم

ارسل احد الاغنياء بناته الثلاثة لحكيم مشهور بالمعرفة والخلق العالي كي يعلمهن الحكمة ،وحل الالغاز حيث انه اشتهر بحله لاي لغز يطرح عليه وبالفعل بدا الدروس معهن وعلمهن ما يستفدن منه في حياتهن .

فكرت احداهن في كيفية التغلب على الحكيم في اختباره عن حل لغز معين وهي في طريقها اليه عثرت على فراشة جميلة وملونة وعندهم الفراشة تدل على رمز الحياة ، وفكرت في نفسها بانها ستضع الفراشة في يدها وتحافظ على حياتها وتسال الحكيم ماذا في يدها هل هو حي ام ميت ؟ فان قال حي ضغطت على الفراشة في يدي

وقتلتها وعندها يكون جواب الحكيم خطا، وان قال ميت افتح يدي كي اطلقها فتطير واتغلب على الحكيم .

جاءت الى الحكيم وسالته هل تعرف ماذا في يدي هل هو حي ام ميت ؟

تبسم الحكيم وقال لها ، في يدك شيء تستطعين انت ان تمنحينه الحياة او تسلبيها منه .

وتعجبت الفتاة وقالت يحق لي ان اتشرف بانك استاذي .

نعم بيدنا كل شيء ونحن من يعطي الحياة او يسلبها لنفسه او لاولاده ، والحياة هي الخلق والمحبة والايمان بالله عزوجل واحترام الاخرين وكل ما له علاقة بالاخلاق الحسنة ، وفقدان الحياة هي انعدام هذه الصفات فبيدنا نحن في ان نعطيها لانفسنا او لاولادنا..

جنديان

تعاهد جنديان فيما بينهما على ان لايتخلى احدهما عن الاخر في أي ظرف كان .

في احدى المعارك فقد احدهما في جبهات القتال فطلب الاخر الاذن من ضابطه لكي يبحث عن صديقه فقال له الضابط الاذن مرفوض لانه الان في عداد الاموات وانت ترى الارض تلتهب بالقنابل والمدفعية والقناص.

حالما غادر الضابط لم يلتزم الجندي بامر الضابط وذهب باتجاه الجبهة ليبحث عن صديقه وبعد ساعة جاء وهو جريح ويحمل جثة صديقه وهو مقتول .

لما راه الضابط قال له بنوع من التهكم الم اقل لك انه ميت فهل يستحق العناء واصابتك بسبب اخلائه ؟

قال الجندي : نعم

فاجابه الضابط : وما هي الفائدة؟

الجندي : عندما عثرت عليه وجدته يلوذ في روحه وهو على وشك ان يلفظ انفاسه فلما راني قال لي كنت على ثقة بانك سوف لا تتخلى عني ومن ثم استشهد.

اليست رائعة هذه الصداقة التي لا تجعل لاي ظرف قاس ان يتخلى الصديق عن صديقه ؟.

الم يرتاح ضمير هذا الجندي عندما كان في حسن ظن صديقه الذي فارق الحياة ؟

حكمة نملة

سأل النبي سليمان نملة كم حبة تأكلين في السنة فقالت ثلاث حبات فاستغرب من قلة أكلها وحتى يتاكد من ذلك وضعها في علبة ووضع معها ثلاث حبات ، وبعد مرور سنة فتح العلبة فوجدها قد اكلت حبة ونصف سألها سليمان انك اكلت حبة ونصف وقلت انا اكل ثلاث حبات فما تفسير ذلك ..فاجابت النملة :

نعم عندما كنت طليقة اعلم ان الله لن ينساني في الرزق ولكن بعدما أصبحت حبيسة خشيت ان تنساني فوفرت للسنة القادمة.

ان الرزق على رب العباد ومن يعتقد انه يستطيع ان يحصل اكثر مما خصصه الله عز وجل له من رزق فانه واهم..

تأمل هذه القصة...

في عام ١٩٢١ م قدم إلى شيكاغو شاب عمره ٢٢ سنة.. عمل حطابا... ثم عمل في مطعم... ثم بائعا متجولا وفي عام ١٩٢٩ م كان هذا الشاب يحتفل بتوليه رئاسة جامعة شيكاغو... هل تتوقعون قدر النقد الذي ناله في صباح ذلك اليوم، عنوان في جريدة يقول (بائع الحلوى يترأس جامعة شيكاغو) وعنوان آخر يقول (شاب بلا تجارب يقود جامعة).. وكثير من العبارات اللاذعة. كان والد هذا الشاب يصغي لصديقه عندما قال: كم ساءني نقد الإعلام لولدك هذا الصباح،

فقال الوالد: نعم ولكن تذكر أنه بقدر قيمتك يكون النقد موجه

إليك!!

القاعدة الأولى:

النقد الظالم ينطوي غالبا على إطراء متنكر، فمعناه على الأرجح أنك أثرت الغيرة والحسد لدى منتقديك.

القاعدة الثانية:

ركز جهدك في عملك الذي تشعر من أعماقك أنه صواب، وصم أذنيك عن كل ما يصيبك من لوم اللائمين. ولا تنس أن الله وهو خالقنا وبارئنا قالت عنه اليهود يده مغلولة... غلت أيديهم وتعالى الله عما يقول المجرمون علوا كبيرا. ورسولنا صلى الله عليه واله وسلم قالوا عنه ساحر ومجنون وشاعر. فلا تقلق من النقد الحاقد فهو دليل نجاحك.

يقول المثل الفرنسي: إذا ركلك الناس من الخلف فاعلم أنك في المقدمة.

ويقول شكسبير: ستتعلم الكثير من دروس الحياة إذا لاحظت أن رجال الإطفاء لا يكافحون النار بالنار.

كما يقول: المهزوم إذا ابتسم، أفقد المنتصر لذة الفوز.

بين الماء والزيت

يشرح لنا الشيخ ابن الجوزي -رحمه الله- في صيد الخاطر حقيقة ثابتة في حوار طريف متخيل بين الماء والزيت، ذلك أنهما كلما اختلطا في إناء ارتفع الزيت على سطح الماء، فقال الماء للزيت منكرا: لم ترتفع علينا، وقد أنبتنا شجرتك؟ أين الأدب؟!

فقال الزيت: لأني صبرت على ألم العصر والطحن، بينما أنت تجري في رضراض الأنهار على طلب السلامة، وبالصبر يرتفع القدر.

فليس هناك نجاح يرتفع به الإنسان في الدنيا والآخرة، إلا إذا سبقه صبر على ألم عصر المحن وطحن الشدائد والإخفاقات، وأما من يريدون السلامة، فإنهم أبدا يعيشون بالأسفل مع ذاك الماء.

لا تحسب المجد تمرا أنت آكله   لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

نكبات.. نحو القمة

عام ١٩٣٨ وحين كان هوندا لا يزال طالبا في المدرسة، استثمر كل ما يملك في ورشة صغيرة، وبدأ يطور فيها مفهوم حلقة الصمام للسيارات، وكان يريد أن يبيع ما ينتجه لشركة تويوتا، لذا أخذ يجاهد ليل نهار وذراعاه مغموستان في الشحم حتى مرفقيه، بل إنه رهن مجوهرات زوجته حتى يتمكن من متابعة عمله، غير أنه حين استكمل حلقات الصمام التي صنعها وقدمها لشركة تويوتا، قيل له إنها لا تتوافق مع مقاييس تويوتا، لذا عاد إلى المدرسة لمدة سنتين حيث احتمل وصبر على سخرية مدرسيه وزملائه في الدراسة وهم يتحدثون عن سخافة تصميماته.. فقد كان في نظر الآخرين فاشلاً.

لكنه قرر أن يتابع التركيز على هدفه، بدلا من التركيز على الألم

الناجم عن تجربته الفاشلة، لقد علم أن المحاولات الفاشلة إنما هي تجارب نتعلم منها ونقترب من خلالها إلى الأفضل، وإنما الفشل الحقيقي هو حين تستسلم وتلقي بأدواتك إلى الأرض.

وبعد عامين من العمل الجاد والمثابرة، وقعت معه شركة تويوتا العقد الذي طالما حلم به، لقد اقتنعت تويوتا بتصميمات هوندا البارعة لحلقة الصمام، وطلبت إمدادها بهذه التصاميم..

عزم هوندا على بناء معمل خاص به لعمل تلك التصاميم، لكن الحكومة اليابانية كانت تعد نفسها للحرب ولذا رفض طلبه للحصول على الإسمنت اللازم لبناء المعمل.. فهل توقف؟ هل استسلم؟ لقد قرر أن يحاول ويحاول ويحاول،، حتى تمكن هو وفريقه من اختراع عملية لإنتاج الأسمنت اللازم لهم، وبعد مرور الأيام المصحوبة بالعمل الدؤوب والجهد المتواصل، أصبح المعمل جاهزا.. وما إن بدأ العمل حتى قصف معمله بقنابل الأمريكان أثناء الحرب، ماذا يعمل؟ أجزاء رئيسة من المعمل قد دمرت.. هل يتراجع؟ لا.. لا بد من إصلاح الأجزاء المتضررة.. أعاد هوندا ومعاونوه ترميم المصنع، وبدأ العمل من جديد، وبعد أيام معدودة نزلت على هذا المعمل قنبلة أمريكية أخرى دمرت أجزاء كثيرة منه.

فماذا فعل هوندا؟

لقد أعاد بناء معمله وترميم أجزائه التالفة، وجند فريقه على الفور، فأخذوا يجمعون علب البنزين الفارغة التي كانت المقاتلات الأمريكية تتخلص منها، حيث أطلق على هذه العلب مسمى (هدايا الرئيس الأمريكي ترومان) لأنها وفرت له المواد الأولية التي يحتاجها للعمليات الصناعية التي ينوي القيام بها، وهي مواد لم تكن متوافرة في اليابان آنذاك.. لقد أشرف معمله العتيد على إنتاج الصمامات التي طلبتها تويوتا، لقد اقترب النجاح، وفي هذه الأثناء من الترقب السعيد لمشاهدة أول باكورة إنتاج المصنع، حدث زلزال دمر مصنعه تدميرا كاملاً، قرر بعدها هوندا بيع عملية صنع الصمامات لشركة تويوتا.

لم يكن ذلك استسلاما من هوندا بقدر ما كان تمايلاً مع أعواد البامبو لتفادي الكسر والاقتلاع، ما زال هوندا كما عهدناه يتقد نشاطًا وهمةً وعزما فبعد الحرب عانت اليابان ندرة مريعة في مؤونات البنزين، بحيث أن هوندا لم يعد قادرا على قيادة سيارته لجلب الطعام لعائلته، وفي النهاية ركّب هوندا محركًا صغيرا لدراجته، وسرعان ما أخذ جيرانه يطلبون منه أن يصنع لهم دراجات تسير بقوة محرك، وأخذوا يتدافعون للحصول عليها، بحيث لم يعد يملك هوندا أية محركات، ولذا قرر أن يبني مصنعا لصنع المحركات لاختراعه الجديد وقد فاز

بجائزة إمبراطور اليابان.. وبعد ذلك بدأ بتصدير دراجاته النارية إلى أوربا والولايات المتحدة، ثم بدأ يصنع سيارته في السبعينات من القرن العشرين، وحظيت هذه السيارة برواج واسع النطاق.

تستخدم شركة هوندا الآن ما يزيد عن ١٠٠.٠٠٠ عامل في كل من الولايات المتحدة واليابان، وتعتبر إحدى أهم إمبراطوريات صنع السيارات في اليابان، بحيث لا يفوقها في كمية المبيعات في الولايات المتحدة إلا شركة تويوتا.. لقد نجحت هذه الشركة لأن رجلاً واحدا أدرك ثمرة الإصرار الجاد والجهد المتواصل.

ألا ترى أيها القارئ الكريم أن الناجحين يستحقون فعلاً ما وصلوا إليه!

لا يوجد مستحيل... فقط فكر!!

هذه قصة حقيقية حدثت بين زبون وشركة جنرال موتورز والمدير التنفيذي.

هذه الشكوى وصلت عن طريق قسم موتورز..يقول صاحب الشكوى:

هذه هي المرة الثانية التي أكتب لكم فيها، وأنا لا ألومكم على عدم الرد عليّ، لأنني أبدو مجنونا لكنها الحقيقة.

والقصة هي أنه لدينا تقليد عائلي بتناول الكريما المثلجة بعد العشاء، ولكن أنواع الكريما المثلجة تختلف لذلك فنحن نصوت لاختيار النوع المطلوب وعادة أذهب أنا إلى المحل التجاري للحصول عليه...

وحقيقة أيضا أنني اشتريت سيارة بونتياك جديدة، ومنذ ذلك الوقت أصبحت رحلتي إلى المحل التجاري مشكلة.

ففي كل مرة أشتري مثلجات بنكهة الفانيليا أجد أن سيارتي لا تعمل ولو أنني اخترت أي نوع آخر من المثلجات فسيارتي تعمل بشكل جيد، أريدكم أن تعلموا أنني جدي في هذا السؤال على الرغم من أنه يبدو سخيفا.

ما هي مشكلة البونتياك مع نكهة الفانيليا؟!

سارع المدير بإرسال مهندس للتحقق من الأمر رغم شكه بموضوع الشكوى. تفاجأ المهندس بترحيب رجل مثقف ناجح في منطقة سكنية جيدة...

واتفقا على الذهاب معا بعد العشاء لشراء الكريما المثلجة، وحدث ما كان متوقعا فلم تعمل السيارة عند العودة، أعاد المهندس الكَرة لثلاث ليال.

في الليلة الأولى حصلوا على نكهة الفراولة وعملت السيارة جيدا.

وفي الليلة الثانية حصلوا على نكهة الشوكولا وعملت السيارة أيضا.

في الليلة الثالثة حصلوا على نكهة الفانيليا فلم تعمل السيارة...

ولكن المهندس رجل منطقي رفض تصديق أن السيارة تتحسس من نكهة الفانيليا ولذلك لا تعمل فتدبر الأمر على أن يكرر الزيارات مهما أخذ ذلك من الوقت لحل هذه المسألة، وبدأ يكتب ملاحظاته

حول الوقت، نوع البنزين المستعمل، وقت الذهاب والعودة، إلخ.

وفي مدة قصيرة حصل على مفتاح اللغز، وهو أن الرجل يأخذ وقتا أقصر في شراء الفانيليا بينما النكهات الأخرى يأخذ وقتا أطول.

والسبب هو أن نكهة الفانيليا مشهورة ومطلوبة جدا لذلك يضعها المحل التجاري في الأمام من المخزن لسهولة أخذها من قبل الزبائن، بينما بقية النكهات توضع في الخلف من المخزن التجاري مما يأخذ وقتا أطول في عملية شرائها.

السؤال المحير الآن هو لماذا لا تعمل السيارة في الوقت الأقصر وبعد شراء الفانيليا؟

كان جواب المهندس سريعا: هو قفل البخار.

الوقت الذي كان يأخذه في عملية الشراء، كان يدع وقتا كافيا للمحرك حتى يبرد فيعود للبدء من جديد، بينما بعد شراء الفانيليا في الوقت الأقصر يكون المحرك مازال حارا فلا يتبدد البخار فيحدث قفل للسيارة...

تذكر: حتى المشاكل التي تبدو مجنونة في بعض الأحيان، يكون لها حل فقط فكر بحلها بعمق وتذكر أن كل المشاكل تبدو بسيطة فقط، عندما نجد الحلول لها بتفكير هادئ..!!

قصة حقيقية حصلت في أبو ظبي

كان هناك محل لبيع وصياغة الذهب و المجوهرات وكان يديره رجل كبير السن يظهر عليه التطوع والتعلق بالدين وفي ليلة من الليالي دخل إليه رجل وكان معه خاتم مكسور فأعطاه للصائغ ليصلحه فأخذه منه الصائغ وبدت عليه علامات الذهول من شكل هذا الرجل فقد كان البياض عنوانه أبيض البشرة ، أبيض الشعر ، أبيض اللباس ، أبيض النعل ذو لحية طويلة وبيضاء فقال له الصائغ : هل لك ياسيدي أن تستريح على هذا الكرسي حتى أنتهي من تصليح خاتمك فجلس الرجل دون أن ينطق بأي كلمة وخلال هذه اللحظة دخل رجل وزوجته إلى المحل وبدأوا يستعرضون المحل ومن ثم سألت الزوجة عن سعر عقد أعجبها فقال لها الصائغ : أعطني دقيقة ياسيدتي حتى أنتهي

من خاتم هذا الرجل الجالس يمينك فذهل الزوجان من الصائغ وخرجا من المحل مسرعيين تعجب الصائغ من سبب رحيلهما بهذا الشكل وأكمل عمله فإذا برجل يدخل المحل وبيده إسوارة مكسورة فقال للصائغ : إني في عجلة من أمري وأريد تصليح هذه الإسوارة ..

فقال الصائغ : حاضر ياسيدي ولكن دعني أنهي خاتم هذا الرجل يمينك وتلفت الرجل يميناً وشمالاً ولم يجد أحد فقال : أجننت يارجل لا أحد هنا ، فخرج غاضباً .. فجن الصائغ من الموقف وبدأ يذكر الله ويقرأ المعوذات: فقال له صاحب الخاتم لا تخف أيها الرجل المؤمن إنما أنا مرسل من عند ربك الرحيم لايراني إلا عباده الصالحين وقد أرسلت لأقبض روحك الطيبة إلى جنة النعيم فقد كنت قبل قليل بالجنة في بيتك المنير وقد شربت من ماء نهرك العذب وأكلت من بستانك العنب فطار عقل الصائغ فرحاً وبدأ يحمد الله وأكمل الرجل قائلاً : كما أني أحمل منديلا أخذته من بيتك بالجنة : فأبشر برائحة الجنة ، فأخرج المنديل من جيبه وقال :

أيها العبد الصالح شم رائحة الجنة فأخذ الصائغ المنديل فشمه شمة قوية ثم قال :

آآآآه إنها رائحة لا تخطر على بال البشر..

ثم أخذ شمة أخرى أقوى من الأولى...ثم قال : يالها من رائحة تذهب العقل يالها من رائحـثم أغمي عليه بعد فترة ليست بطويلة أستعاد الصائغ وعيه وإذا

به يلتفت بكل الاتجاهات فوجد أن محله قد سرق بالكامل ولم يبق فيه أي شي فقد كانت الرائحة القوية بالمنديل لمادة مخدّرة وكان الرجل ذواللباس الابيض عضواً في عصابة ومعه أيضاً الزوجان والرجل ذو الاسورة المكسورة والقانون لا يحمي المغفّلين؟؟

ملك يستهين بالحكمة

يحكى أن أحد الملوك قد خرج ذات يوم مع وزيره متنكرين، يطوفان أرجاء المدينة ، ليروا أحوال الرعية، فقادتهم الخطا إلى منزل في ظاهر المدينة، فقصدا إليه، ولما قرعا الباب، خرج لهما رجل عجوز دعاهما إلى ضيافته، فأكرمهما وقبل أن يغادره،قال له الملك: لقد وجدنا عندك الحكمة والوقار، فنرجوا أن تزوّدنا بنصيحة فقال الرجل العجوز: لا تأمن للملوك ولو توّجوك فأعطاه الملك وأجزل العطاء ثم طلب نصيحة أخرى..

فقال العجوز: لا تأمن للنساء ولو عبدوك

فأعطاه الملك ثانية ثم طلب منه نصيحة ثالثة..

فقال العجوز: أهلك هم أهلك، ولو صرت على المهلك فأعطاه الملك ثم خرج والوزير وفي طريق العودة إلى القصر أبدى الملك استياءه من كلام العجوز وأنكر كل تلك الحكم ، وأخذ يسخر منها وأراد الوزير أن يؤكد للملك صحة ما قاله العجوز ،فنزل إلى حديقة القصر، وسرق بلبلاً كان الملك يحبه كثيراً، ثم أسرع إلى زوجته يطلب منها أن تخبئ البلبل عندها، ولا تخبر به أحداً ..

وبعد عدة أيام طلب الوزير من زوجته أن تعطيه العقد الذي في عنقها كي يضيف إليه بضع حبات كبيرة من اللؤلؤ، فسرت بذلك، وأعطته العقد ..

ومرت الأيام، ولم يعد الوزير إلى زوجه العقد، فسألته عنه، فتشاغل عنها، ولم يجبها، فثار غضبها، واتهمته بأنه قدم العقد إلى امرأة أخرى، فلم يجب بشيء، مما زاد في نقمته وأسرعت زوجة الوزير إلى الملك، لتعطيه البلبل، وتخبره بأن زوجها هو الذي كان قد سرقه، فغضب الملك غضباً شديداً، وأصدر أمراً بإعدام الوزير ونصبت في وسط المدينة منصة الإعدام، وسيق الوزير مكبلاً بالأغلال، إلى حيث سيشهد الملك إعدام وزيره، وفي الطريق مرّ الوزير بمنزل أبيه وإخوته، فدهشوا لما رأوا، وأعلن والده عن استعداده لافتداء ابنه بكل ما يملك من أموال، بل أكد أمام الملك أنه مستعد ليفديه بنفسه

وأصرّ الملك على تنفيذ الحكم بالوزير، وقبل أن يرفع الجلاد سيفه، طلب أن يؤذن له بكلمة يقولها للملك، فأذن له، فأخرج العقد من جيبه، وقال للملك، ألا تتذكر قول الحكيم:

لا تأمن للملوك ولو توّجوك

ولا للنساء ولو عبدوك

وأهلك هم أهلك ولو صرت على المهلك

وعندئذ أدرك الملك أن الوزير قد فعل ما فعل ليؤكد له صدق تلك الحكم، فعفا عنه، وأعاده إلى مملكته وزيراً مقرّباً..

الأمل البعيد.. قصة واقعية[١]

قد تتعجبون عند قراءتكم قصتي وقد تقولون بأنها ضرب من الخيال ولكن لتعلموا أن كل حرف فيها ينبض بالصدق والحقيقة فقد نسجتها لكم من خيوط معاناتي.. لتعرفوا فقط أنني ما عانقت اليأس فيها يوما لأنني توكلت على ربي سبحانه وفوضت أمري إليه فمنحني قوة الإيمان والأمل.. التي جدفت بهما حتى رست في النهاية على ميناء السعادة والحقيقة، فاقرءوها.. لتزرعوا الأمل في ما بعد في جنبات حياتكم.. ولتطردوا منها كل طائر يأس قد يعشش فيها.

عشت طفولة بائسة أقل ما يقال عنها بأنها كئيبة مظلمة وسط أسرة فقيرة لا

(١) من كتاب (هكذا هزموا اليأس) للكاتبة سلوى العضيدان - كاتبة سعودية.

تكاد تجد ما تسد به رمقها من الجوع.. لم أعرف طعم الحلوى كباقي الأطفال في طفولتي البائسة تلك ومازلت أذكر كيف أننا كنا ننتظر الأعياد ومناسبات الأفراح لجيراننا وأهل الحارة بفارغ الصبر والترقب لأننا نتذوق من خلالها اللحوم والفواكه التي نحرم منها طوال العام.. كانت أسرتي أسرة مفككة لا يكاد أي فرد فيها يشعر بالآخر فلكل منا عالمه الخاص المغلق عليه هو فقط ، فكل فرد من أسرتي للأسف كان لديه ما يشغله من أعمال وخصوصيات يخجل قلمي من ذكرها..!!

كان أبي يعمل (مستخدما) في أحد المعارض وراتبه البسيط لا يصل بالأسرة الكبيرة إلى نهاية الشهر بأمان.. بل كثيراما تتوقف بنا سفينة الحياة في منتصف الشهر.. هذا على الرغم من بؤس عيشنا وشظف حياتنا!!

كان والدي إنسانا سلبيا قانعا من الحياة بعشرة أطفال مشردين في الشوارع أحيانا لا يعلم عنهم شيئا.. وربما كان لاستخدامه المخدرات في بداية حياته وكثرة دخوله وخروجه من السجن آثارا سلبية جعلته لا مبالي بكل ما حوله.. كنت أشفق عليه أحيانا وأنا أرى نبتة الأمل تخبو في نفسه يوما بعد الآخر كان كثيرا الصمت والشرود لا يحرك ساكنا ولو انهارت الدنيا من حوله أما والدتي كانت تتسكع بين بيوت الحارة طوال يومها وكأنها لم تستوعب يوما أنها زوجة وأم... عليها واجبات تجاه زوجها وأبنائها وكانت دائما تنظر إلى ما في أيدي الآخرين وتحسدهم على ما أنعم الله به عليهم وتستجديهم وتريق ماء وجهها ليجودوا عليها ببعض الفتات، فكأن أمي وأبي قد اعتبروا أن هذه

الأسرة مصيبة حلت عليهم فهم يخشون مواجهتها أو حتى التعايش معها..!! أما إخوتي فحدث ولا حرج فهم يعيشون بين جنبات الشوارع بلا هدف ولا معنى.. وأغلبيتهم انحرفوا عن جادة الصواب والطريق القويم دون أدنى مساءلة من أبي وأمي.. حتى إخوتي البنات كن لا يعرفن الحجاب ولا يهتمن لنظرات الناس السلبية ..!! والكارثة العظمى أن إخوتي بمجرد وصولهم إلى الصف الرابع الابتدائي فإنهم يتسربون من مدارسهم بلا سبب سوى ضجرهم وعدم قدرتهم على النهوض صباحا فيقررون هكذا الانقطاع عن المدرسة دون حسيب أو رقيب والاكتفاء بالتقلب داخل رحم التخلف والانحراف والتشرد.. في ظل شرود أبي وتسكع أمي بين شوارع الحارة.

عشت هذه الطفولة الكئيبة وأنا كارهة لوضعي ناقمة على أمي وأبي اللذين تجردا من أشرف وأسمى لقب في الوجود، متشبثة بدراستي بقوة سمكة صغيرة مرتجفة تسبح ضد التيار الذي لا يرحم، وقد كنت من المتفوقات على الرغم من قسوة الظروف من حولي وتفكك أسرتي وانحراف أفرادها بلا استثناء.. وسأحدثكم الآن عن اليوم الذي غير مسار حياتي للأبد وفيه بدأت مأساتي الحقيقة والتي لولا إيماني بالله ورحمته بي لما تجاوزتها. فحين حصلت على شهادة الصف الثالث متوسط وأنا الوحيدة من أسرتي التي وصلت إلى هذا المستوى.. تقدم رجل لخطبتي من أبي وكنت حينها في الخامسة عشرة من عمري أما هو كان في الستين من عمره مصاب بالضغط المرتفع والسكري وغير ملتزم دينيا.. ويتجار بالممنوعات مما يدر عليه دخلاً

مرتفعا وهذا هو السبب الوحيد الذي جعل لعاب أمي وأبي يسيل ولا يكاد يقاوم الإغراء المادي الذي يتراقص أمامهما بكل بريق ولمعان، ومن دون تردد وافقا ودون حتى أن يأخذا موافقتي صرخت في وجهيهما.. لا أريده.. أريد أن أكمل دراستي.. زوجوه أختي الكبرى.. ولكن للأسف كان صوتي مجرد صدى يتردد من حولي دون أن يسمعه أحد سواي وكأنما كنت أحادث الفراغ اللامتناهي أمامي وليس والداي فقد أصما عقليهما إلا من نداء المال قبضت أسرتي ثمن البيعة الخاسرة وهي مسرورة على الرغم من علمهم بأنه من مصدر حرام.. وتم زفافي وسط جو كئيب من التعاسة واللامبالاة.. فتخيلوا أن أمي لم تفكر حتى في توجيه أية نصيحة لي أتعلمون ما أول شيء وضعته في حقيبتي، وضعت دروسي و ُكتبي والتي كنت أتعلق بها كما يتعلق الطفل الصغير بثوب والدته خشية ضياعه منها في دروب الحياة الغامضة. ودخلت داري الجديدة، عفوا أقصد سجني وبمجرد أن أغلق الباب وراءه بدأ بافتراسي كما يفترس الذئب ضحيته بكل وحشية ودموية حاولت الهرب منه ولكنه لم يمهلني بل بدأ بتمزيق فستان زفافي ومعه مزق كل معنى جميل كنت أحاول رسمه لحياتي القادمة.. كان يستلقى على فراشه كثور ضخم متبلد الإحساس دون حتى أن يكلمني أو ينظر إلى وجهي وارتفع صوت شخيره البغيض وهو أشبه بصوت طرق عنيف على أذني.. ولكم أن تتخيلوا فتاة في الخامسة عشر من عمرها في هذا الموقف المروع الذي اغتال آدميتها ونقاءها أخذت أرتجف بألم وأجفف جراحي النازفة وأهدئ من روعي المتصاعد من

هذا الوحش الآدمي.. الذي يرتدي عباءة الزوج.. خمس سنوات مرت من عمري دفعتها كفاتورة قاسية للجشع والطمع اللذين أعميا أبصار أهلي، خمس سنوات من عمري دفعت ثمنها غاليا وذقت فيها كل ألوان العذاب من ضرب بالسياط والنعال - أكرمكم الله - والحبس وحتى الحرمان من الطعام وكأنني خادمة يتيمة في قضية سيد اشتراها من ماله فهو يتحكم بها كيف ما يشاء.. كل ذلك لم يقهرني بقدر ما قهرني وجعلني أنزف من الداخل حرماني من الدراسة ورفضه التام لذهابي إلى المدرسة أو حتى لانتسابي وأدائي للاختبار نهاية العام، أصبحت أشبه بهيكل عظمي نتيجة الهم والغم الذي أصابني بسبب حرماني من الدراسة ولكن الله الرزاق الرحيم يشاء أن يهبني أطفالا يشغلونني عن كثرة التفكير بحرماني من الدراسة التي أعشقها إلى درجة لا يتصورها إنسان، أنجبت ولدين وبنتا خلال خمس سنوات فقط وأنا في العشرين من عمري لقد عاهدت نفسي أن أجنب أطفالي جميع ما مررت به في طفولتي من ألم الإهمال وعدم الإحساس بالأبناء.. ولكن أنى لي ذلك وأبوهم إنسان متجرد من شرف الأبوة فبمجرد أن يشرب الخمر ويصبح ثملا فإنه يقوم بضربي وإياهم على أتفه الأسباب.. أتدرون أنني في أغلب الليالي الطويلة كنت أحتضنهم وأنام وإياهم ونحن جالسون خوفا من أن يقوم بقتلنا كما كان يتوعد دائما.. أما حين يكون بحاجة للمخدر ولا يجده فإنه يقوم بتحطيم الأثاث وتكسير الأواني وطردي مع أطفالي إلى الشارع وكثيرا ما قام جيراننا الطيبون بإيوائنا رحمة وشفقة بنا ولعلكم تتساءلون عن والداي

ودورهما مساعدتي..؟

اسمحوا لي أن أصدمكم بقولي.. أنهما لم يحركا ساكنا تجاه ما يريانه من أحداث مؤلمة تحيط بي. وكاد اليأس أن يتسلل إلى نفسي من هذه الحياة السوداء التعيسة التي أعيشها ولكن قوة إيماني بربي كانت تحول بيني وبين هذا الشبح البغيض.. دعوت الله في تلك الليالي المدلهمة أن يفرج كربي ويزيل عني هذا البلاء الذي تعجز نفسي المرهفة على احتماله!

واستجاب الله لدعائي.. ففي ذات يوم سمعت صراخ الجيران من حولنا وهم ينادون علي (يا أم فلان.. زوجك.. زوجك) ركضت أنا وأطفالي مسرعين خرجنا من الدار لنرى ما حدث.. لقد قام زوجي السكير بالعراك مع رجل من زبائنه اختلف وإياه على مبلغ معين فتطاعنا بالسكين فطعنه زوجي طعنات قاتلة فمات على الفور..

لقد شاهدت زوجي الهرم وقد تلطخت ملابسه بالدماء وهو يرتجف بين أيدي رجال الشرطة، كما يرتجف الفأر المذعور حين يقع في المصيدة، كانت شفتاه تميلان إلى اللون الأبيض من هول الموقف، وأطرافه بالكاد تحمله، أما عيناه فكانتا زائغتين ينظر إلى الناس من حوله بذهول أما أنا فلا تسألوني عن مشاعري المضطربة حينها، لا أدري أهي لحظات سعادة، أم شماتة انتظرتها من زمن طويل، أم هي مشاعر ألم هيجتها ذكرياتي المؤلمة، لم أشعر إلا وأنا أردد لا شعوريا، الحمد لله.. الحمد لله، تذكرت تلك الليلة الحزينة ليلة زفافي الأليمة تذكرت تصرفاته القبيحة وقسوته المريرة وثيابي الممزقة ، وارتجافي

بين يديه بخوف، لم أكن أعلم إلى أين أفر؟ ولم يكن لي مهرب تذكرت دموعي الساخنة في تلك الايام السوداء، يا إلهي ها هو الزمن يعيد تصويره العجيب إنه اليوم في نفس موقعي بالأمس، يا لها من دنيا عجيبة. وبعد أسبوع فقط من القبض عليه وقبل حتى أن تبدأ محاكمته، أصدرت عدالة السماء حكمها فمات بعد ارتفاع الضغط وإصابته بنزيف دماغي، أتتخيلون البلبل الصغير حين يفتح له باب القفص فجأة فيتردد في الانطلاق ظنا منه أن ذلك حلم، كنت أنا مثله تماما، بصقت على دولاب ملابسه وعلى كؤوس خمره القذرة وعلى سوطه الذي ألهب جسدي وجسد أطفاله من ضرباته المؤلمة بصقت على كل شبر في منزلي سار عليه ودنسه برجليه الكريهتين وجاءت أسرتي تعزيني بوفاته وأنا التي لم أرهم منذ سنتين فكانت أول كلمة قالتها أمي حتى قبل أن تقبلني الله يرحمه.. هل عنده ورث؟!! ولولا خوفي من الله لطردتها وطردتهم جميعا، ومن تصاريف رب القدر أن زوجي كان مدينا وحين علمت أسرتي بذلك لم أعد أراهم، فقد خافوا أن أشكل عليهم عبئا إضافيا أنا وأطفالي، شعرت بالألم الممزوج بالقهر، فيا لها من بيعة خاسرة تلك البيعة التي أبرمها أهلي مع ذلك الجلاد.. خمس سنوات من عمري ضاعت وحين كان أهلي يستعدون لجني الأرباح وجدوا أن الأسهم كانت خاسرة.. ففضلوا الهرب بعيدا، جلست أفكر مليا فأنا الآن أمام مفترق الطرق، فأنا أرملة جميلة في العشرين من عمري لدي ثلاثة أطفال، وليس لدي مورد رزق.. ماذا أفعل؟؟! أمامي طريقين أسلكهما الأول هو طريق الكفاح والصبر.. والأمل

البعيد، والثاني: طريق الكسب السريع حين أبيع أنوثتي للراغبين في امرأة جميلة ووحيدة، اخترت الطريق الأول بلا تردد.. فأهم شيء حصلت عليه من رحلتي المؤلمة أنني أصبحت حرة ليس لهؤلاء عديمي الرحمة والشفقة قيد علي فكان أول ما فعلته أنني بعت آخر قطعة ذهب خبأتها عندي بمبلغ لا بأس به ورحلت عن هذا المنزل الكريه الذي شهد أسوأ ذكرياتي... وانتقلت أنا وأطفالي إلى مدينة بعيدة وهناك استأجرت غرفة صغيرة بحمامها، واشتريت موقدا صغيرا وسريرا مستعملا ليضمني أنا وأطفالي، وبعض الأواني القديمة المستعملة، أعترف انها كانت غرفة حقيرة حتى في نظر الفقراء ولكن ما جعلها مثل الحلم بنظري هو أنني وحدي فيها مع أطفالي فأنا التي أحدد مصيري بعد إرادة الله طبعا فلا أحد بعد اليوم سيرسم لي طريق حياتي البائسة.

بدأت أبحث عن عمل شريف أعيش منه أنا وصغاري ولقد سخر الله لي جيران طيبين ساعدوني كثيرا فقد كانوا يتصدقون علينا ببعض الطعام والملابس القديمة وأحسنوا إليَّ فجزاهم الله عني خير الجزاء ووجدت عملاً حكوميا كمستخدمة في إحدى المدارس الثانوية القريبة من بيتي، ولا أنسى أول راتب قبضته في حياتي، صحيح أنه كان بسيطا ولكن دموعي انهمرت من عيني لحظة تسلمه بكيت كثيرا وحمدت الله على رزقه وإعانتي على لقمة العيش الشريفة، اشتريت لأطفالي ملابس جديدة وألعابا وطعاما طيبا ولأول مرة منذ أربعة أشهر أطبخ لحما ودجاجا لأطفالي، وأشتري لهم بسكويتا وشوكولاته، كنت أرى السعادة تتراقص في أعينهم وهم يتلذذون بما أحضر

لهم خاصة حين هجرنا الخوف من ذلك الهرم الذي كان يضربنا في كل لحظة وكأننا كلاب شريرة جاءت تتسول على بابه. مرت سنة كاملة علي وأنا في وظيفتي استطعت خلالها أن أكسب احترام مديرتي وتعاطف المعلمات وحب الطالبات بما منحني الله من تفاني بالعمل وإخلاص، وذات يوم سألت نفسي لم لا أكمل تعليمي الثانوي خاصة أنني في مدرسة ثانوية وعرضت الأمر على مديرتي فشجعتني كثيرا وفعلا قدمت أوراق انتسابي وكانت صدفة أن ابني البكر يدرس في الصف الأول الابتدائي وأنا في الصف الأول الثانوي، اجتهدت كثيرا في دراستي على الرغم من الأحمال الملقاة على عاتقي كأم وموظفة وطالبة، وفي خلال ثلاث سنوات حصلت على شهادة الثانوية العامة بنسبة سبع وتسعين بالمائة وكانت هذه النسبة مفاجأة لكل من حولي بكيت كثيرا وأنا أرى ثمار جهدي بدأت تنضج... انتقلت من عملي كمستخدمة وقدمت على وظيفة كاتبة في إحدى الدوائر الحكومية براتب جديد بالإضافة إلى تقديم أوراق انتسابي إلى الجامعة قسم التربية الإسلامية، استأجرت شقة صغيرة مكونة من غرفتين وصالة ومطبخ مستقل وحمام ولأول مرة يدخل التلفزيون إلى بيتنا بعد أن أخذت سلفة من البنك أثثت فيها الشقة أثاثا جديدا صحيح أنه كان بسيطا ولكنه لم يكن مستعملاً وبدأت ارتاح نوعا ما في حياتي خاصة أن أطفالي جميعهم دخلوا المدارس وأصبحوا من المتفوقين دراسيا وأخلاقيا، اشتريت لأطفالي ما كانت نفوسهم تهفو إليه من ألعاب رخيصة وملابس بسيطة وحاولت قدر الإمكان أن أعوضهم عن حاجتهم إلى

العائلة الكبيرة، فكونت صداقات عميقة مع زميلات وأخوات في الله، كن نعم العون لي فكنا نذهب في نزهات وزيارات سوية نروح عن أطفالنا والذي كان يثلج صدري ويمنحني الصبر والأمل هو نظرات الحب التي كنت أراها في عيون أطفالي وتلك القبلات اللذيذة التي كانوا يعطرونني بها بمناسبة أو بدونها، مرت أربع سنوات عصيبة حصلت فيها على البكالوريوس بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الأولى ثم استقلت من عملي ككاتبة وتم تعييني معلمة في مدرسة ثانوية كان ابني الكبير في الثالثة عشرة من عمره حين أصبحت معلمة احتضنني بقوة وهو لا يكاد يغالب دموعه قائلا (أمي أنا فخور بك أنت أعظم أم في العالم) واحتضنتهم جميعا وظللنا نبكي بلا شعور لساعات طويلة، ولأول مرة في حياتي أقبض مرتبا ضخما، تصدقت بنصفه كشكر لله على نعمه المتوالية علي وبما يسر لي من أسباب الرزق وبنصفه الباقي اشتريت لأطفالي جميع ما يحتاجون إليه وبدأت فيما بعد أدخر جزءًا كبيرا منه لبناء منزل خاص بنا،وقدمت على الماجستير وحصلت عليها خلال سنتين فقط بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف،وبدأت في بناء منزلنا الكبير المكون من طابقين به عشر غرف وصالتين ومطبخ ومستودع وحديقة كبيرة ومسبح جميل وقدمت على الدكتوراه وكان مشوارها صعبا جدا خاصة أن أطفالي بداوا يكبرون ويتدرجون في فصولهم فكان الإرهاق يكاد يقتلني أحيانا وأنا أشتت نفسي بين عملي كمعلمة وبين مذاكرتي للدكتوراه وأبحاثي وبين مذاكرة أولادي وبين الإشراف على البناء والتأثيث والذي كان أثاثًا فخما ورائعا،

وحصلت خلالها على درجة الدكتوراه وبامتياز أيضا مع مرتبة الشرف وتم تعييني كأستاذة في الجامعة، وأنا في السابعة والثلاثين من عمري، أتعلمون لحظة تسلمي لشهادتي بمن فكرت؟؟ لقد فكرت بأمي، ترى لو رأتني في هذا المشهد فهل كانت ستبكي من الفرح، أو أنها ستسألني عن العائد المادي الذي سأجنيه من وراء ذلك؟!

ولكن لا تعتقدوا أني إنسانة عاقة لوالدتي أو أنني لم أحاول صلتها في ما مضى بالعكس لقد ذهبت إليها أكثر من مرة خلال مشوار حياتي فوجدتها كما هي لم تتغير تتسكع بين بيوت الجيران لتحصل على المال دائما أيا كان مصدره حتى أنها كثيرا لا تسأل شقيقاتي من أين يأتين بالمال بل أهم من ذلك أن يعطينها شيئا منه.. أما والدي فقد توفي بعد زوجي بسنة واحدة اقتطعت جزءا من مرتبي شهريا وكنت أرسله لها بانتظام إلى أن توفاها الله بعد ذلك.. أما إخوتي وأخواني فلم يكن يشرفني التعرف إليهم أو تواجدهم في حياتي فابتعدت عنهم من أجل أبنائي ابتسمت الحياة لي بعد عبوس طويل فها انا الآن لي مركزي الاجتماعي وأعيش في بيت فخم وعندي الخدم والسائقين وأبنائي جميعهم قد تخرجوا من جامعاتهم العلمية فابني الكبير أصبح طبيبا جراحا والآخر مهندسا معماريا والصغرى طبيبة أطفال وقد زوجتهم جميعا وأصر ابني الكبير أن يعيش هو وزوجته معي فملاوا علي البيت بالحياة وضحكات الأحفاد وها أنا الآن في الخامسة والخمسين من عمري مازلت أحتفظ بمسحة من جمالي برغم جميع الظروف التي مررت بها...قصتي هذه أهديها إلى كل

يائس ومحبط لعلمها من بصيص الأمل ما يبدد لحظات اليأس في حياته!!
وصدقوني لو استسلمت لليأس ولحظاته المريرة لما وصلت إلى هذه الحياة التي أعيشها الآن بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل تمسكي بالأمل رغم كل الخطوب من حولي.
اليأس قاتل حين يشرع له أبوابنا كضيف ثقيل لا يبال بمشاعر الآخرين.
فيا أيها اليائس إياك أن تفتح له بابك وإن ادلهمت من حولك الصعاب..!!
فصدقوني ومن تجربة خضتها واستطعت النجاح فيها ليس هناك أجمل من التفاؤل والتشبث بالأمل حتى وإن كان صغيراً.
والأهم هو عدم اليأس من رحمة الله..

اعلان مدته ستة اشهر

سعر الاعلانات تختلف من وسيلة الى اخرى ولكل اعلان ثمنه والشاطر من يستطيع ان يختار اعلان يلفت انتباه الزبون لبضاعته ، هذه الاعلانات اصبحت مملة لذا قامت احدى الشركات باعلان مميز وغريب استغرق وقتا اطول وكلفة اكبر والقصة هي كما يلي:

شركة لبيع البذور اعطت تعهد للوكلاء بانها تدفع اتعاب الفلاح وارباحه اذا استخدم بذور شركتهم ولم تنبت او ظهرت انها فاسدة ، أي في كل الاحوال الفلاح سيربح فان كانت البذور جيدة فالربح حصل وان كانت فاسدة بموجب التعهد يستلم اتعابه وارباحه ، ولان الشركة جديدة في هذا المضمار فكانت الاستجابة ضعيفة جدا من قبل الوكلاء ، المهم استجاب

اليها عدد قليل ، واحد الوكلاء قام ببيع بذور هذه الشركة مع الضمان ، وبالفعل اشترى بعض الفلاحين من هذه البذور .

وبعد الزراعة والعناية وبداية جني الثمار تبين ان البذور فاسدة فجاء من اشترى هذه البذور الى الوكيل لغرض التعويض ، هنا الوكيل ارتبك بعض الشيء خوفا من المشاكل التي قد يقع بها بين الشركة والفلاحين ، المهم اتصل الوكيل بالشركة وذكر لهم ما حدث فطلبوا منه الوصولات والضمانات وكشف شراء البذور من الشركة ورقم الحمولة ، وبالفعل بعث لهم ما ارادوا ، وفي اليوم الثاني اتصلوا به لغرض استلام المبالغ التعويضية عن فساد هذه البذور لم يصدق الوكيل هذا الخبر ، ذهب الى المصرف وقدم طلبه وبالفعل سلموا له المبالغ التعويضية..

وبعد ان سلم الفلاحين مبالغهم اتصلت الشركة بالوكيل وقالت له لدينا بذور منوعة هل تريد منها مع الضمان ، فوافق بل وجعل كل مشترياته منها في السنة القادمة حصلت الشركة على ارباح اكثر من اربعة اضعاف ما دفعته في الموسم الاول ، فسألهم الوكيل كيف استطعتم ان تحققوا هذا النجاح ؟

فاجاب مندوب الشركة : ان الشركة تعمدت في بيع البذور الفاسدة حتى تكسب ثقة الزبائن بها وبالفعل حصل ما ارادت .

ان من يعيش الامل عليه ان لا يدع مجالا للياس بان ياخذ طريقه الى مشروعه.


مقالات

من عنون كلام أمير المؤمنين عليه السلام في نهج البلاغة ؟

نهج البلاغة كتاب غني عن التعريف فالكل يقر بمحتواه ولايبلغ منتهاه وقصروا في فهم مغزاه وتاه فيه من تاه ، التفتوا لسحر البيان وكلماته الحسان فاصبحت اليه النظرة عرجاء والافكار جوفاء .

والاهم من هذا وذاك هو الالتباسات والاستفهامات التي راودت فكري وانا اطالع في هذا الكتاب الرائع والذي كتب عنه وحقق فيه اكثر من كاتب من الوزن الثقيل ومن مختلف الملل . الملاحظ ان هنالك ايادي غير نزيهة كان لها حضور في بعض نسخ هذا الكتاب القيم ولعل الكلام عنها من قبلي وانا بهذا المستوى المتواضع قد يكون تجاوزا على فطاحل العلم الذين كتبوا عنه ولكن ستكون وجهة نظري استفسارات ولكم القرارات .

نعم هنالك من حاول تدليس بعض الحقائق من خلال نقل الخطب والكلام

من النسخ المخطوطة في نهاية القرن الخامس للهجري مثلا والموجودة في مكتبة المرعشي في قم ، وساتطرق لهذا الجانب حتى يكون بمثابة اسناد لي لما اريد ان اكتب .

فقد جاء في تحقيق لـ (فارس حسون) عن نهج البلاغة ذكر فيه (لمن المؤسف عليه أن يقع تصحيحه وضبط نصّه وشرح ألفاظه بأيد غير أمينة على تراثنا الخالد العريق ، أمثال محمّد عبده ومحيي الدين الخياط وصبحي الصالح !!! الذين جعلوا كل اهتمامهم في تحقيقه جهة البلاغة والفصاحة فيه ، غاضّين طرفهم عمّا فيه من مسائل مهمّة ، بالأخص تلك المباني التي تختلف مع مذهبهم اختلافاً جوهرياً ، فحاولوا وبشتّى الطرق تحريفها وتغييرها عن معناها لتتلائم وما يعتقدونه ويذهبون إليه !!) .

وحتى يكون كلام الاستاذ حسون موثق ذكر بعض من هذه التحريفات صبحي صالح ـ رقم (١٨٠) من الحكم : وا عجباه أتكون الخلافة بالصحابة والقرابة ؟الموجود في المخطوط هو: واعجباه أتكون الخلافة بالصحابة ولا تكون بالصحابة والقرابة ؟!

رقم (٢٤٣) من الحكم : والأمانة نظاماً للأمّة ، وفي المخطوط (والإمامة نظاماً للأمّة) ، انظروا للكلمة التي غيرت الامامة والتي هي اصل من اصول الدين عند الامامية .

رقم (٢٣٣) من الخطب : روى ذعلب اليمامي والاصل في المخطوط (روى اليماني) هنا دحس اسم ذعلب وتغيير اللقب وهذا يقلب اصل الحديث

راسا على عقب طبقا للدراسات التي يعتمدونها المحققون عن سند الحديث وفي الخطب رقم (٣) من الخطب : وقسط آخرون والصحيح في المخطوط هو : (وفسق آخرون) ، انظروا الى الفرق الشاسع بين القسط والفسق والتي هي صفة لموصوف ذكره الامام علي (ع) ضمن كلامه .

واما ما لفت انتباهي انا في الاصدارات التي كتبت عن نهج البلاغة ان هنالك متاهات في عنونة الكلام والخطب الصادرة عن امير المؤمنين عليه السلام حيث انه لا معايير صحيحة في اعتمادهم على العنونة وهنالك ازدواجية في ذلك وكانه طبق الاصل في تغيير كلمة الامامة الى الامانة كما ذكر اعلاه .

كثيرا ما تستخدم كلمة ذم منسوبة الى الامام علي (ع) على اساس انه يدعيها بحق اصحابه او شيعته وهذا لايتفق وخلق الكرار ، وفي مجالات اخرى لا تستخدم عندما يكون كلام امير المؤمنين موجه الى شريحة اخرى .وهذه بعض الاستشهادات حتى يكون لنا الكلام في نهاية المقال .

خطبة تتداولها الالسن كثيرا عنوانها (في ذم البصرة واهلها) عند تتبع الكلام يتضح عدم اتفاق الكلام مع العنوان حيث كُتب بعد عنوان الخطبة عبارة (بعد وقعة الجمل) ونص الكلام هو :

(كُنْتُمْ جُنْدَ الْمَرْأَةِ، وَأَتْبَاعَ البَهِيمَةِ، رَغَافَأَجَبْتُم، وَعُقِرَ فَهَرَبْتُمْ)

والدلالة واضحة ان الكلام موجه الى اتباع الجمل الذين اثاروا الفتنة تحديدا دون اهل البصرة قاطبة والذين هم اتباع الجمل هم من مختلف المدن بما فيها المدينة ومكة وليست حصرا على البصرة .ومن كلام له (عليه السلام) عنوانه

(قاله للاشعث بن قيس وهو على منبر الكوفة يخطب) ونصه :

(فمضى في بعض كلامه شيء اعترضه الاشعث، فقال: يا أميرالمؤمنين، هذه عليك لا لك، فخفض(عليه السلام) إليه بصره ثم قال:وَمَا يُدْرِيكَ مَا عَلَيَّ مِمَّا لِي ؟ عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللهِ وَلَعْنَةُ اللاَّعنِينَ! حَائِكٌ ابْنُ حَائِك! مُنَافِقٌ ابْنُ كَافر! وَاللهِ لَقَدْ أَسَرَكَ الْكُفْرُ مَرَّةً وَالاسْلامُ أُخْرَى! فَمَا فَدَاكَ مِنْ وَاحِدَة مِنْهُمَا مَالُكَ وَلاَ حَسَبُكَ! وَإِنَّ امْرَأً دَلَّ عَلَى قَوْمِهِ السَّيْفَ، وَسَاقَ إِلَيْهِمُ الْحَتْفَ، لَحَرِيٌّ أَنْ يَمْقُتَهُ الاقْرَبُ، وَلاَ يَأْمَنَهُ الاْبْعَدُ!)

فالصفات التي قالها عليه السلام بحق ابن النابغة وهي النفاق وابن الكافر واللعن ، هذه الكلمات اليس الاصح بها انها ذم ؟

ولكن الايادي العابثة كان لها حضور .وعندما يتحدث عليه السلام عن الكوفة ويمتدحها ويظهر مكانتها يعنون الكلام بانه (في ذكر الكوفة) والنص :

(وَإِنِّي لاَعْلَمُ أَنَّهُ مَاأَرَادَ بِكِ جَبَّارٌ سُوءاً إِلاَّ ابْتَلاَهُ اللهُ بِشَاغِل، وَرَمَاهُ بِقَاتِل!)

واما علاقة امير المؤمنين باصحابه فانها علاقة حميمة قد يتخللها بعض العتاب والتوبيخ وليس الذم كما عنون كلامه (في ذم اصحابه) ومن خلال النص يفهم انه يعاتب ويلوم ويوبخ وهذا النص : (كَمْ أُدَارِيكُمْ كَمَا تُدَارَى الْبِكَارُ الْعَمِدَةُ، وَالثِّيَابُ الْمُتَدَاعِيَةُ! كُلَّما حِيصَتْ مِنْ جَانِب تَهَتَّكَتْ مِنْ آخَرَ، كُلَّما أَطَلَّ عَلَيْكُمْ مَنْسِرٌ مِنْ مَنَاسِرِ أَهْلِ الشَّامِ أَغْلَقَ كُلُّ رَجُل مِنْكُمْ بَابَهُ، وَانْجَحَرَ انْجِحَارَ الضَّبَّةِ فِي جُحْرِهَا، وَالضَّبُعِ فِي وِجَارِهَا.).

وله ايضا امير المؤمنين عنوانه (في ذم اهل العراق) وهذا العنوان البارز اما

الفرعي والموجود تحت العنوان هو (وفيها يوبّخهم على ترك القتال، والنصر يكاد يتمّ، ثم تكذيبهم له)والايادي اللاعبة والمموهة لكلام امير المؤمنين (ع) بحق النساء كان لها بصمات في عنونة كلامه بحيث ان العنوان يواري المغزى الحقيقي من كلامه فكالعادة العنوان هو ذم النساء وحقيقة الكلام فقهي بحت كما وان الوقت الذي قال كلامه هذا له مدلول يفي بالغرض حيث جاء الكلام بعد فراغه من حرب الجمل وهذا نصه :

(مَعَاشرَ النَّاس، إنَّ النِّسَاءَ نَوَاقصُ الاْيمَان، نَوَاقصُ الْحُظُوظ، نَوَاقصُ الْعُقُول: فَأَمَّا نُقْصَانُ إيمَانهنَّ فَقُعُودُهُنَّ عَن الصَّلاَة وَالصِّيَام في أَيَّام حَيْضهنَّ، وَأَمَّا نُقْصَانُ عُقُولهنَّ فَشَهَادَةُ امْرَأَتَيْن منْهُنّ كَشَهَادَة الرَّجُل الْوَاحد، وَأَمَّا نُقْصَانُ حُظُوظهنَّ فَمَوَاريثُهُنَّ عَلَى الاْنْصَاف منْ مَواريث الرِّجَال) فهل غير التفسير التشريعي ينطبق على ما قاله الامام (ع) ؟

وهنا التحريف والخبث بعينه عندما يتحدث امير المؤمنين عليه السلام عن عمرو بن العاص فيعنونون اصحاب القلم الذي من المفروض ان يكون نزيه في كتابة نهج البلاغة يعنونون الكلام بالاتي (في ذكر عمروبن العاص) وهل تعلمون نص الكلام ما هو ؟ نصه هو :

(عَجَباً لابْن النَّابغَة! يَزْعُمُ لاهْل الشَّام أَنَّ فيَّ دُعَابَةً، وَأَنِّي امْرُؤٌ تلْعَابَةٌ: أُعَافسُ وَأُمَارسُ! لَقَدْ قَالَ بَاطلاً، وَنَطَقَ آثماً.

أَمَا ـ وَشَرُّ الْقَوْل الْكَذبُ ـ إنَّهُ لَيَقُولُ فَيَكْذبُ، وَيَعدُ فَيُخْلفُ، وَيُسْأَلُ فَيَبْخَلُ، وَيَسْأَلُ فَيُلْحفُ، وَيَخُونُ الْعَهْدَ، وَيَقْطَعُ الالَّ; فَإذَا كَانَ عنْدَ الْحَرْب فَأَيُّ زَاجر

وَأمر هُوَ! مَا لَمْ تَأْخُذِ السُّيُوفُ مَآخِذَهَا، فَإِذَا كَانَ ذلِكَ كَانَ أَكْبَرُ مَكِيدَتِهِ أَنْ يَمْنَحَ الْقَوْمَ سُبَّتَهُ) .

ابن النابغة وقال باطلا ونطق آثما وليقول الكذب ويخون العهد ويقطع الآل ، بالله عليكم ماذا تسمون هذه الكلمات وهذا الامر ينطبق على كلمات امير المؤمنين بحق معاوية والتي وضعت تحت عنوان (في معاوية) والنص هو :

(وَاللهِ مَا مُعَاوِيَةُ بِأَدْهَى مِنِّي، وَلكِنَّهُ يَغْدِرُ وَيَفْجُرُ، وَلَوْلاَ كَرَاهِيَةُ الْغَدْرِ لَكُنْتُ مِنْ أَدْهَى النَّاسِ، وَلكِنْ كُلُّ غَدْرَة فَجْرَةٌ، وَكُلُّ فَجْرَة كَفْرَةٌ، وَلِكُلِّ غَادِر لِوَاءٌ يُعْرَفُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .

الغدرة والفجرة والكفرة والوعيد يوم القيامة هل هذا كلام عابر يا اولي الالباب .

الملاحظ في كل طبعات وتحقيقات كتاب نهج البلاغة هو عدم التعرض لعناوين كلام امير المؤمنين وكانها قيلت من قبله حيث يبتدأ بها عند الحديث فاحيطت بهالة من القدسية على عكس المتن الذي طاله التحريف كما جاء في تحقيق فارس حسون .

هل تتفقون معي ان العناوين تستحق وقفة ؟

سهولة التكذيب وسرعة التصديق

الفصول الاربعة حطت على الثقافة العالمية وامتزجت الاخلاق بالسياسة والاقتصاد بالفن والحروب بالتجارة وغيرها في غيرها، فالربيع العربي هو بالحقيقة الربيع الصهيوني ، والخريف الامريكي هو سقوط احد عملائها في الوطن العربي ، والشتاء الروسي هو ازمة اوكرانيا ، اما صيف الامم المتحدة فهي قراراته التي تستهزئ بها امريكا واسرائيل وصيفها يطول، وفي وسط هذا الزخم من الاخبار والتقارير في كل المجالات اصبح من السهولة تكذيب أي خبر تعرضه وسائل الاعلام بما فيها حرق الكساسبة وردة الفعل لدى الحكام والسياسيين والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية لان مثل هذه الاكاذيب طبقا للتكنلوجيا الحديثة ممكنة بشهادة الافلام السينمائية التي تعرض

لقطات اشد حقيقة من حرق الكساسبة، وسهولة تصديق أي اشاعة حتى لو قيل ان الصحف الامريكية ذكرت خبر مفاده : ضبط حمار يطير وحط على غصن شجرة وسمع صوته وهو يغرد افضل من البلابل والكناري فان الكثيرين سيصدقون هذا، بل لم يحدث ابدا ان وسيلة اعلامية عربية كذبت خبر امريكي او بريطاني بل انهم يبنون استنتاجاتهم على هكذا اخبار وجعلها من المسلمات. هيلاري كلنتون تقول ان امريكا هي من اسست داعش ، هل هذا صحيح ؟ صحيح التاسيس ولكن كذب التصريح ، وقد يكون التصريح صحيح للضحك على الناس، فاي الخيارات تتبنى عزيزي المتلقي؟

وفي بعض الاحيان وخصوصا في وسائل الاعلام العراقية نسمع تكذيب خبر لم نسمعه اصلا او لربما لم يلتفت اليه احد ولكن من خلال التكذيب يكون الخبر قد اشتهر وفي نفس الوقت ثبت صحة الخبر .

طامتنا الاخرى الفيسبوك الذي هو ايضا اصبح وسيلة فتاكة في نشر الاكذوبة او الحقيقة بثوان من نشر المعلومة، والبعض اعتبر هذا الموقع مصدر خبري ، وهنا تستطيع ان تكذب الخبر من الفيسبوك وتستطيع ان تصدقه .

معايير التكذيب تنطبق تماما على اخبار العالم ومعايير التصديق تنطبق ايضا عليها ، وهنا يبدا المتلقي او المعني بالخبر توجيهه حسب ما يعتقده هو من فكر فاذا كان خلاف رايه يستطيع وبسهولة تكذيبه ، واذا كان يتطابق مع رايه يستطيع تصديقه .

طالما ان وسائل الاعلام اصبحت مبتذلة وبمتناول يد من يشاء تبقى القيم الاخلاقية هي من تعطي المهنة الاعلامية حقها ولان اغلب المتمكنين من وسائل الاعلام هم تجار سياسية او حروب او كل ما يهدم القيم البشرية فان القلة من المؤمنين بالانسان نجدهم لا تاثير لهم وسط هذا الكم الهائل من هذه الوسائل المنحرفة التي تمكنت كثيرا من عقول الناس .

من على شريط التايتل تجد خبرين متناقضين او هذا يؤكد وذاك ينفي ومن غير ادلة لدى الطرفين فيكون ميول المتلقي هو من يصدق او يكذب من يشاء.

البقال والانتخابات وجهان لعملة واحدة

خرجت من داري قاصدا المركز الانتخابي لكي انتخب محافظا لمحافظتي سرت في الطريق وانا التفت يمينا عن شمالي واذا الجدران امتلأت باليافطات والاوراق والبوسترات والصور ذات الوجوه المبتسمة الغارقة وسط الشعارات الرنانة فبدات اجول واصول بنظري لانتقي الاصلح لي فهذا يعدني بالامن والاخر بالرفاه الاقتصادي وثالث بحقوق المراة ورابع بالرعاية الاجتماعية وخامس بتطبيق القانون وسادس بالخدمات واكبر يافطة وعدتني بالقضاء على الفساد الاداري وهكذا انه سوق الشعارات وكلهم يبغون صوتي .

خرجت من داري الى سوق الخضارِ لاتبضع بعض الخضروات الضرورية لمنزلي فرايت هذا ينادي طماطة حمرة وقوية والاخر يقول خيار تازة ومال ولاية وثالث يبح صوته رقي على السجين والرابع يرغب بالاسود العراقي والخامس يصيح

بتيته بس وجوه ظلت ، وكلهم يبغون نقودي .بارادتي ذهبت الى الانتخابات .بارادتي ذهبت الى السوق .اخترت مرشح لانه الافضل والانجح ، واخترت الطماطة لانها الاصلح للزلاطة ، اعطيت صوتي فوضع في الصندوق ، وسلمت نقودي فوضع في صندوق دخل البقال . ذهبت فرحا للبيت لاني انجزت وحصلت على ما بغيت ، فتحت كيس الطماطة فاذا بها الرديئة والمتردية في حين اراني البقال الحمرة والقوية كيف اعطاني خلاف ما اراني ،واليكم نتائج الانتخابات فاز المحافظ الفلاني بعد حصوله على ثلاثة الاف صوت وخسر الذي رشحته لحصوله على ثلاثين الف صوت.

رجعت مسرعا الى البقال وقلت له ما الذي بعتني اياه قال طماطة قلت نعم ولكنها ليست مثل المعروضة فاخرجتها من الكيس واريتها له قال ماذا تريد قلت استرجاعها او استبدالها قال لي اذهب الى مفوضية الانتخابات وقل لهم يغيرون الذي لم تنتخبه وتعال ساستبدل لك الطماطة .

ذهبت الى المفوضية وسالتهم كيف يكون هذا اليس الحائز على اصوات اكثر هو الفائز قال لا ولكنه القانون نظام الكتل نظام الفشل قلت اذن كيف لي ان استرد صوتي قال اذهب الى البقال فان استرجع الطماطة ساسترجع لك صوتك . ورايت المهزلة بعينها وقررت ان اشتري الطماطة من الفيترجي وانتخب المحافظ بعد فوزه ....

(بعض الردود والتعليقات على المقال أعلاه والمنشورة في موقع براثا)

عرض ٠-٥ من ٥. علي عبدالامير غافل ٢٠٠٩/٣/١٣ ٢٣ :١٠ م

حذرنا من الية الانتخابات والقائمة المغلقة ثم استبدلت بالية القائمة المفتوحة المغلقة ان من جهد في سياقها ووضعها بالصورة التي الت اليها لهو مؤسسة البعث الكافر بغض النظر عن مسميات الاحزاب التي دعت لها وهل يعقل ان ننتخب مجالس محافظات وبعدها اعضاء برلمان للدورة المقبلة بدون تشريع قانون ينظم الاحزاب وهل يدرك ويعي العراقي ماذا يمثل قانون الاحزاب في الدول الغربية (بلاد الكفر__مع شديد الاعتذار)على وجه الخصوص وهو عدم تمكين رموز معينة للاحزاب من الاستمرار في دكتاتورية الحكم وهذا هو الداء الذي ما شفينا منه

علي بكلوريوس اقتصاد وسياحة ودبلوم ادارة مدنية ٢٠٠٩/٣/١١ ١١:٢٤ ص

اخي سامي تحية عراقية

نسيت شئ اخر هو ان تذهب الى مسؤول الحصة التموينية كي يدقق في اوراقك او تذهب الى وزير التجارة لان هو مسؤول عن ٣٠ مليون

عراقي يجب ان يعيشهم هكذا تكلم هو في التلفزيون فساوى الغني مع الفقير في التوزيع وليس في العدل او راتب اعضاء البرلمان مع راتب المراءة الارمل ١ دولار في اليوم

الكوفي ٢٠٠٩/٣/١١ ١٠:٠١ ص

المقال جميل ومعبر والكاتب اجمل واروع ، اتريد اخي الكاتب العزيز ان تقول لنا وقعنا مابين (حانه ومانه) ، انصحك ان ترفع قضيتك للبرلمان وتطالبهم باستجواب البقال ورئيس المفوضية العليا للانتخابات والا لا الطماطه ترجع ولا الصوت وتخرج منها بخفي حنين ، اعان الله شعب العراق على محنته .

Zaid Mughir ٢٠٠٩/٣/١١ ٤:٤٠ ص

ألله يديمك لنا أستاذ سامي ..ذكرتنا بالمسلسل الأذاعي الذي كان يقدم أيام الستينيات (كعود إبن درجال) أو بالعمود في جريدة طريق الشعب (بصراحة ابو كاطع) أتمنى من المسؤولين الأعتبار من هذه المقالات الهادفة وأنها من صميم الواقع ..وليس لنا هم سوى النهضة التي من أجلها سقط الشهداء وتيمت الأطفال وترملت النساء وهجر من هجر ، ولعنة الله على البعث النتن

فائز ٢٠٠٩/٣/١١ ١٢:٠٦ ص

مقالة جميلة تسنفر القاريء شفافة في عباراتها سمحة في إنتقالاتها منسجمة في تشبيهاتها رائعة في حليتها عظيمة في رسالتها حمراء في

إنفعالاتها سريعة في إستحضار الصور لأول مرة أقرأ مقالة مشوقة فأنصحك يا اخي ان تستمر على هدا المنوال لان الإنترنيت ممل نوعما وقاريء هدا العصر ترف ملول يحب الصور والفكاهة الهادفة فهي تراجيديا فكاهية كانها مكتوبة بالدم وتلف الاعصاب مما يحصل في زمن العجائب! وكيف أمست الضبية لصة! وكيف صار المناضل مخاتل والمستضعف مستكبر والمستكبر صار قارون زمانه! عيش وشوف ! وفقك الله لكل خير.

وجها لوجه مع الحقيقة

كان في الزمن الغابر، خليفة عباسي حظه عاثر، أقدم على هدم حرم الحسين الطاهر، ثم غادر الخلافة وارتحل، ليقتص منه الباري عز وجل، عن ما قام به من عمل، وعاد الحرم احسن وافضل، ثم حدث قبل بضعة قرون،حيث اعيدت الكرة على الحرم المصون، من قبل فكر وهابي ساء ما يفعلون، لكن الصرح عاد يطوف حوله الزائرون، وهكذا دواليك، اصبحت مقدساتنا عرضة لحقد الصعاليك، وكلهم يقولون الله واحد بلا شريك، وبالامس كان لسامراء حصة، من هذا الحقد وسط الم وغصة، والامريكان هم من منحهم الفرصة، وستمر الايام وسيصبح الحدث قصة، ولكن ماذا بعد الحدث، هل نسكت على هذا العبث، وننظر الى من يفسد الزرع والحرث، هل خيوط الجريمة تحتاج

الى تفسير ؟ وهل نجهل اين هو التقصير ؟ ونقول سينتقم القادر القدير، انا اعلم وانت تعلم والكل يعلم، الى متى نبقى ندافع عن الحرم ؟ اليس من الاجدى استئصال بؤرة الجرم ؟ المشكلة ان العراقيين يعلمون، من هم الذين يفجرون، والاقتصاص منهم قادرون، اذن هؤلاء القتلة بمن يحتمون ؟

اكرر نعلم ولا نجهل، والعمل افضل من الامل، والاستنكار الصحيح، هو حشد شعبي وتصحيح، فليس كل تفجير هو الاخير ؟ كلا ويجب علينا ممارسة التطهير، تطهير ارض العراق من كل دنيء وحقير، وحال العراق كأنه ينطق، اليد الواحدة لا تصفق، اذن شحذ الهمم هو المنطق، فساسة البرلمان في جولات، لانهم حملة شعارات، وبحجة عقد المؤتمرات، والحقيقة هي حياكة المؤامرات،هذا حال مهزلة الانتخابات،يعودون الينا باكاذيب وتفاهات، ومعهم تزداد الفرقة والتفجيرات، همهم اسقاط الحكومة،ليكونوا هم الحكومة، فتصبح كرامة العراقيين بالاعدام محكومة،ولدى الشرفاء اسمائهم معلومة، ارجو واطلب من رئيس الحكومة، كشف هذه الاسماء المذمومة، لقد ذقنا منهم ذرعا، وبالامس سامراء زادتنا وجعا، فصار العراق للوهابية منتجعا، لكن هيهات لهم من نيل المنال، لابد من صحوة الرجال، واخيرا اناشدك ياسيادة رئيس الوزراء، الحزم في اتخاذ القرار وفضح الاسماء، وسترانا معك في الاصلاح والبناء ويدنا مرفوعة للدعاء لك ياعراق في الكاظمية و سامراء والنجف وكربلاء،وهذا ما نتمناه من الله ان شاء..

بهلوليات

باجات موكب بهلول

بالنظر للوضع الامني في العراق واستهداف المناطق الامنة وتحديدا الشيعة دون غيرهم لهذا استلزمت الخطط الامنية منح باجات لبعض المناطق والاحياء السكنية والدوائر الحكومية تسمح لصاحبها بالدحول لها او قيادة سيارته داخل هذه المناطق التي تمنح الباجات .

اثناء سير بهلول في احدى الشوارع وجد تجمهر امام احدى البنايات ويمسك كل فرد بيده معاملة اقترب منهم وسالهم ما الخبر اجاب احدهم نروج معاملتنا لكي نحصل على باج يسمح لمواكبنا بالدخول في الحرمين وما بينهما اثناء عاشوراء ، سالهم وما المستمسكات المطلوبة اجاب الاربعة المشهورة وتاييد سكن وتزكية وان تكون معروف من قبل المختار مع شهود اثنين .

وهل هنالك عمل افضل من احياء الشعائر الحسينية فقرر بهلول تاسيس موكب ولكنه وضع شروط لمن يريد الانتماء الى الموكب فجاءت مجموعة تريد المشاركة في موكب بهلول فطلب منهم املاء الاستمارة التي اعدها وعلى ضوء المعلومات المطلوبة بها يسمح لمن يريد المشاركة بموكبه او لا يسمح .

المعلومات المطلوبة في الاستمارة كانت كالاتي الاسم وصورة الشخص والعمر والسكن وهذه امور طبيعية جدا ولكنه ضمنها اسئلة اخرى وهي المهنة ومكان المهنة ، المستوى العلمي ،هل تلزم بالعبادات الواجبة ؟، الوضع المالي بكل فروعه هل لديك سنة خمسية ؟ هل تتصدق على الفقراء ؟ هل لاحد دين عليك ؟

بعدما قاموا باملاء الاستمارة طلب منهم الانتظار لحين الاستفسار عن صحة المعلومات ، فاستغرب البعض منهم ورفض هذا التصرف الا ان بهلول لم يتركهم في استغرابهم ورفضهم فقال لهم .

كما تعلمون ان زيارة الحسين (عليه السلام) تعادل حجة او اكثر ، والحج له شروطه حتى يقبل عند الله عز وجل ومنها ابراء الذمة والخمس وعدم المديونية وزيارة الحسين هي بمثابة حجة واكثر فعلى الزائر ان يكون قد التزم بما ضحى الحسين (عليه السلام) من اجله والا لا فائدة من الزيارة فكيف اذا كان موكب حسيني خصص للحسين عليه السلام ؟ كما وان الحسين (عليه السلام) قال لاصحابه قبل الواقعة من كان عليه دين لا يقاتل ، فاذا

كان احدكم لديه عبء الدين فتسديده اولى من صرفه في الموكب ،واهم دين هو الخمس في حال وجوبه عليكم لان عدم استخراجكم الخمس تكون اموالكم ملوثة والاموال الملوثة لا تنفع الحسين عليه السلام ولا ينسى احدكم ضبط صلاته وصومه ، واذا كان احدكم لا يتقن عمله ويغش الناس فان الحسين عليه السلام في غنى عن خدماته واذا كان لديه تقصير في حق عياله فالافضل تسخير جهده وماله لبيته ، كما وان المستوى العلمي يساعدنا على تحديد الاعمال التي نوكلها لكم فالذي معلوماته بسيطة عن القضية الحسينية الاجدر به ان يطلع اكثر والذي لا يجيد اللغة العربية وشروط الشعر فعليه ان لا يكتب ولا يقرأ الشعر والذي سمعته في منطقة سكناه غير سليمة فهذا غير مرغوب به في الموكب .

بعد التاكد من كل هذا سامنحكم باج المشاركة في الموكب ..

بهلول والعلماني

العلماني بحد ذاته متفلسف اكثر من اللزوم بل يصعب اقناعه ودائما يستخدم وتر مظلومية المراة ، شاء القدر ان يجتمع بهلول باحد العلمانيين في مقهى تضم كتاب وادباء ومثقفين ، وبعض المتسولين يرتادون المقهى للتسول ، وكان النقاش في مختلف المواضيع ، تحدث احد العلمانيين الجالس الى جنب بهلول عن مظلومية المراة قائلا ان الاسلام ظلم المراة لماذا يعطيها نصف ارث الرجل وهذا ظلم فاحش ،فوجه سؤاله الى بهلول ، هذا الموضوع ان اريد مناقشة العلماني فانه سيدخل في متاهات ، لكن بهلول قال له ساجيبك قبل ان نغادر

المقهى ، في هذه الاثناء جاء متسول يطلب صدقة فتكلم معه بهلول بهمس فاعطاه خمسة الاف دينار ، العلماني ينظر الى تصرف بهلول، ماهي الا لحظات حتى جاء متسول ثان فتكلم معه بهلول بهمس فاعطاء مئة الف دينار.

هنا التفت بهلول الى العلماني قائلا له : انك كنت تراقب تصرفاتي مع المتسولين فماذا استنتجت ؟

العلماني : انك فرقت بينهما اعطيت للاول خمسة الاف دينار وللثاني مئة الف دينار

بهلول : هل هذا يعني ان الثاني افضل من الاول بحكم العطاء؟

العلماني : نعم

بهلول : لو قلت لك بان الاول طلب وجبة غذاء له ، والثاني طلب علاج لمرضه المزمن وكلفة علاجه مئة الف دينار، فهل انا ظلمت الاول ؟

العلماني تحير في جوابه، وبادره بهلول تصرفي هذا ردا لرايك الطاعن في الاسلام بانه يفرق بين المراة والرجل ، فلكل طرف مسؤولياته الملقاة على عاتقه بامر من الله عز وجل ، وليس من الضروري كل من ياخذ اكثر هو الافضل .

ويكمل بهلول كلامه للعلماني : لو طلب فقير مساعدة من اثنين

الاول اعطاه خمسين الف دينار والثاني اعطاه ربع مليون دينار ، ايهما اكثر جودا؟

العلماني : اكيد الثاني لانه اعطى الاكثر

بهلول: لو قلت لك ان الاول اعطى خمسين الف دينار وهو يملك مئة الف دينار فقط والثاني اعطى ربع مليون وهو يملك عشرة ملايين دينار ، الان من هو الاكثر جودا؟

ويتحير العلماني مرة اخرى.

واستمر بهلول ليقول للعلماني : لو انت قسمت ما تملك بالتساوي بين ابنائك في حياتك فهل انت ارتكبت حرام ؟ كلا ، ولو ان احد ابنائك تنازل عن حصته لاخته ، فهل هو ارتكب حرام ؟ كلا ، ولكن من اراد التشريع الالهي فهذا هو التشريع الالهي.

لا يمكن ان تقاس منزلة الانسان من حيث كثرة الاستحقاق المالي فهنالك معايير يجب ان تعتمد كمنظومة تشريعية وتكليفية لكي نعلم من هو الافضل ، الاف الموظفين البسطاء وبرواتب تعبانة يقدمون جهود للبلد افضل من اكبر مسؤول بالبلد وهو يقبض الملايين، ونظرتنا للموظف والعامل باحترام اكثر من المسؤول..

بهلول والوطن

هذا الرجل له طريقته الخاصة في اقناع الاخرين بما يريد ان يقوله ، وله هذا الموقف مع عائلة صديقه الذي وجه له دعوة لتناول الغذاء معه ومع ابنائه في بيته .

لبى الدعوة بهلول وذهب الى بيت صديقه وكان الاستقبال حافلا بكلمات الترحيب وبعد تناول الغذاء بدا الحديث عن احداث الساعة وما يتعرض له العراق فكان الابناء الثلاثة لهم راي على عكس راي ابيهم وهو تقسيم العراق فليكن للاكراد دولة وللسنة دولة وللشيعة دولة بينما الاب يرفض هذه الفكرة وهم يصرون لان الشيعة هم من يدافع ويقاتل العدو .

تركهم بهلول لكي يجري اتصالا هاتفيا باحد اصدقائه فقال له انا في بيت صديقي فلان اجلب ما قلته لك بسرعة ، هنا سال الوالد ماذا تقول هل تؤيد الابناء ام تؤيدني ؟ فقال بهلول لربما لم يقتنع الابناء لو قلت لهم بان رايهم غير سديد ، قال الاب: اذاً انت معي

نعم ولكنك لم تستطع ان تقنع ابناؤك برايك

وعاد الابناء ليصروا على رايهم ...دقائق وطرقت الباب ... صديق بهلول الذي اتصل به جاء وهو يحمل سجادة مساحتها ٢٤ متر مربع حسب طلب بهلول ..بدا بهلول بالكلام : هذه السجادة الفاخرة هدية للابناء الثلاثة ..

فقال احدهم انها اكبر من مساحة غرفتي وقال الثاني كذلك والثالث قال بهلول ما رايكم ان نقطعها الى ثلاث قطع متساوية ياخذ كل واحد منكم قطعة ؟

فقالوا بصوت واحد ستفقد قيمتها وتتلف بسرعة ولاتسمى سجادة

قال الاب الافضل ان نضعها في غرفة الاستقبال فان مساحتها كبيرة ويستطيع الجميع ان يستخدمها ..فاستحسنوا الراي الكل..

هنا وجه بهلول كلامه للابناء ، هذه السجادة مثل الوطن فلو قسمناه فانه سيفقد قيمته ويصبح دويلات ضعيفة سرعان ما يلتهمها الاستعمار ويصبح لقمة سائغة امام الاعداء ولا يسمى العراق..

بهلول والاشاعة

ونحن نعيش في هذا الظرف العصيب وان كان بوادر انجلائه بانت بفضل ما تقوم به القوات الامنية من جيش وشرطة وحشد شعبي الا ان هنالك اسلحة فتاكة يهيئها المتامرون ويستخدمها السذجة من بعض الناس وحتى وان كانت بحسن نية فان اثارها هدامة ، الا وهي الاشاعة.

وهو جالس في احد المقاهي نرى الهموم على وجه بهلول ظاهرة ، جلس الى جنبه احد اصدقائه السذج وقال لبهلول هل تعلم بان الداعشين حرقوا المدينة الفلانية وقطعوا الطرق ؟ قال له بهلول : لم اتوقع ان ارك الان ؟

قال له: لماذا؟

قال بهلول : للتو مر من هنا جارك وقال ان بيتك احترق وقد اخرجوا زوجتك من البيت واطفالك والاطفاء الان تطفئ الحريق والى جنبها الاسعاف ..

نهض فزعا وذهب مسرعا الى بيته فلم يجد أي اثر لحريق، البيت سالم، والعائلة سالمة ، فتحامل غضبا على بهلول، فعاد الى المقهى مسرعا فوجد بهلول لا زال جالسا فقال له : هل تستهزئ بي ام تريد الشر لي؟

قال بهلول: لا هذا ولا ذاك ولماذا؟

قال: لان الذي قلته بخصوص احتراق بيتي كذب

قال له بهلول: ومن قال لك ان الدواعش احتلوا مدينة كذا وقطعوا الطريق؟

قال: قالوا لي

قال بهلول : وانا قالوا لي وقلت لك مثل ما قالوا لك وقلت لي ..

فوقف مبهوتا هذا الرجل وعاد وقال له بهلول : عندما قلت لك ان بيتك احترق ذهبت لترى وتتاكد وتقوم بما يجب عليك ولكن عندما قالوا لك البلد احترق جئت تنشر الخبر من غير ان تتاكد وتقوم بما يجب عليك..

وقفات تأمل

اختار لكم سامي

رُوِيَ عن الامام جعفر بن محمد الصادق (عليه السَّلام) أنهُ قَالَ :
كَانَ أَميرُ المُؤْمنينَ (عليه السَّلام) يَقُولُ : " إنَّ منْ حَقِّ الْعَالم أَنْ لا تُكْثرَ عَلَيْه السُّؤَالَ ، وَلا تَأْخُذ بثَوْبه .. وَإذَا دَخَلْتَ عَلَيْه وَعنْدَهُ قَوْمٌ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ جَميعاً ، وَخُصَّهُ بالتَّحيَّة .. وَاجْلسْ بَيْنَ يدَيْه ، وَلا تجْلسْ خَلْفَهُ .. وَلا تَغْمزْ بعَيْنك ، وَلا تُشرْ بيَدك .. وَلا تُكْثرْ منَ الْقَوْل : قَالَ فُلانٌ ، وَقَالَ فُلانٌ ؛ خلافاً لقَوْله .. وَلا تَضْجَرْ بطُول صُحْبَته ؛ فَإنَّما مَثَلُ الْعَالم مَثَلُ النَّخْلَة حَتَّى يَسْقُطَ عَلَيْكَ منْهَا شَيْء .. وَالْعَالمُ أَعْظَمُ أَجْراً منَ الصَّائم الْقَائم ، الْغَازي في سَبيلِ اللّٰه " .

تتكلم الصدقة بأربعة حروف، وذلك بعد أن تخرج من يد المتصدق، فتقول :

× كنت فانـــية ؛ فأبقيــتني.

× كنت صـــغيرة ؛ فكــبرت.

× كنت عـدواً ؛ أصبحت صديقاَ.

× كنت حافظي ؛ فأصبحت حافظك.

ليس الزهد أن لا تملك شيئا.. الزهد أن لا يملكك شيء!..

قال بعض الأبدال :

مررت ببلاد المغرب على طبيب، والمرضى بين يديه، وهو يصف لهم علاجهم.. فتقدمت إليه، وقلت : عالج مرضي يرحمك الله!..

فتأمل في وجهي ساعة، ثم قال : خذ عروق الفقـر، وورق الصبر، مع إهليلج التواضع.. واجمع الكل في إناء اليقين، وصب عليه ماء الخشية، وأوقد تحته نار الحزن، ثم صفه بمصفاة المراقبة في جام الرضا، وامزجه بشراب التوكل، وتناوله بكف الصدق.. واشربه بكأس الاستغفار، وتمضمض بعده بماء الورع، واحتم عن الحرص والطمع.. فإن الله – سبحانه – يشفيــك إن شاء.

اللهم!.. ارزقنا بالألف ألفة، وبالباء بركة، وبالتاء توبة، وبالجيم جملاً، وبالحاء حكمة، وبالدال دليلاً، وبالذال ذكاءً، وبالراء رحمة، وبالزاي زهداً، وبالسين

سعادة، وبالشين شفاء، وبالضاء ضياء، وبالطاء طاعة، وبالظاء ظفراً، وبالعين علماً، وبالغين غنى، وباللام لطفا، وبالميم موعظة، وبالنون نوراً، وبالهاء هداية، وبالواو وداً، وبالياء يقيناً بالله.

جاء فتى إلى حكيم، وسأله : ما هي الرغبة؟..

فجاء الحكيم بطبق من الماء، وقال له : ضع رأسك في الطبق!.. فوضعه الفتى.

فوضع الحكيم يده على رأس الفتى، فضاق نفس الفتى، ولكنه صبر حتى يعرف ما الحكمة من ذلك؟..

واستمر الحكيم في وضع رأس الفتى في الماء، وبعد فترة بدأ الفتى يتنحنح إذ ضاق به النفس، إلى أن نفد صبره، ورمى بالطبق.. والحكيم قال له : أأنت مجنون يا رجل، أتريد أن تقتلني؟..

فأجابه الحكيم بهدوء : عندما كانت رغبتك في الحياة ضعيفة، تنحنحت قليلا.. وعندما أصبحت رغبتك قوية، رميت بي وبالطبق.. فهذه هي الرغبة يا بني!..

جميع الثعابين تتمتع بحصانة طبيعية ضد السموم التي تفرزها، ولذلك عندما يتصارع ثعبانان من النوع نفسه ؛ فإنهما لا يتأثران باللدغات التي يوجهانها إلى بعضهما.

- إن الأفعى تسمع الأصوات عن طريق التقاط ذبذبات موجات الصوت بلسانها.

- يستطيع رأس الثعبان أن يلدغ حتى بعد مرور نصف ساعة على بتره.

- البعوضة لها أسنان، وعدد أسنانها ٤٧ سناً.

- وللأرنب ٢٨ سناً في فمه.

- وللفيل ٣٢ سناً.

- وللجمل ٣٤ سناً.

- وللكلب ٤٢ سناً.

- بالرغم من طول عنق الزرافة، إلا أن به ٧ فقرات عنقيه فقط، مثلها في ذلك مثل الفأر والأرنب والإنسان.. في حين أن البط والأوز لهما ١٦ فقرة عنقية.. بينما العصفور الدري الصغير له ١٤ فقرة عنقية على صغر حجمه، وقصر رقبته.

الناجح والفاشل

- الإنسان الناجح هو الذي يغلق فمه قبل أن يغلق الناس آذانهم ويفتح أذنيه قبل أن يفتح الناس أفواههم.
- الناجح يفكر في الحل والفاشل يفكر في المشكلة.
- الناجح لا تنضب أفكاره والفاشل لا تنضب أعذاره.
- الناجح يساعد الآخرين والفاشل يتوقع المساعدة منهم.
- الناجح يرى حلا لكل مشكلة والفاشل يرى مشكلة في كل حل.
- الناجح يقول: الحل صعب ولكنه ممكن.
- الفاشل يقول: الحل ممكن ولكنه صعب.
- الناجح لديه أحلام يحققها والفاشل لديه أوهام وأضغاث أحلام يبددها.

- الناجح يقول: عامل الناس كما تحب أن يعاملوك والفاشل يقول: اخدع الناس قبل أن يخدعوك.

- الناجح يرى في العمل أمل والفاشل يرى في العمل ألم.

- الناجح يختار ما يقول والفاشل يقول ما يختار.

- الناجح يناقش بقوة وبلغة لطيفة. والفاشل يناقش بضعف وبلغة فظة.

- الناجح يتمسك بالقيم ويتنازل عن الصغائر.والفاشل يتشبث بالصغائر ويتنازل عن القيم.

- الناجح يصنع الأحداث والفاشل تصنعه الأحداث.

- الأمل ربما يتلاشى لكن لا ينعدم.

- المستحيل كلمة موجودة في عالم الحمقى.

- ليس صوابا أن تعتقد أن تميزك لا يكون إلا بمخالفة الآخرين

اختراع أول سماعة طبية

في عام ١٩١٦ استدعي طبيب فرنسي اسمه (رينية ليناك) لفحص فتاة تشكو من مرض في قلبها.. وأبت الفتاة أن تسمح للطبيب بوضع أذنيه على صدرها.. لسماع دقات قلبها- كما جرت العادة في ذلك الحين، وتصادف أن وجد بجوارها صحيفة،،، فلفها على شكل اسطوانة، وضع طرفًا منها على صدرها،،، والطرف الآخر على أذنه، فدهش حينما سمع دقات قلبها بوضوح، وما أن فرغ من فحصها، حتى كانت قد اختمرت في رأسه فكرة (السماعة) التي يستعملها الأطباء حاليا فكر إذًا فكل الاختراعات من حولنا..

كانت مجرد فكرة!

هل جوالك نوكيا؟

تعتبر شركة (نوكيا) من أهم شركات الهواتف المتحركة في العالم، وترتيبها الثالث على العالم، ولكن هل تصدق، أن نشاط هذه الشركة لسنوات طويلة كان بيع ورق التواليت وأنها، في نقله نوعيه، استطاعت أن تدخل مجال الاتصالات بقوة وتحتل مكانة مرموقة، تمكنت من خلالها من إنشاء مصانع في ١٢ دوله وبيعت منتجاتها في ١٣٠ دولة في العالم، وذلك بعد اتحاد شركات ثلاثة، كانت نواة شركة نوكيا، وأصبحت تسمى فيما بعد مجموعة شركات نوكيا.

مؤسس هذه الشركة العريقة شخص فنلندي كان يعمل مهندسا ويدعى فريديريك إيدستام، عمل في مصنع لإنتاج الورق وتصنيع الخشب، ثم أسس

مكانا متواضعا له على نهر (نوكيا) في فنلندا، وعلى الرغم من أن الشركة بدأت تحقق تقدما بطيئا إلا أن أعمالها ازدهرت.

من أفضل استراتيجيات نوكيا إقامة علاقة ممتازة مع الجامعات والمدارس بإيمانها بأن النشء الجديد يملك من الحس والأفكار والمخيلة الشيء الكثير، فكانت تشجعهم على العمل معها في أوقات الصيف والعطلات، وتوظف الخريجين الذين لديهم الاستعداد للابتكار والتطور.

من أهم ما حققته نوكيا بعد بداية التسعينات هو ريادتها في تصميم هواتف رقمية .(Digital) وخلال الثمانينات احتلت مكانة مهمة على خارطة الصناعة العالمية.

لكن اختلف الوضع في التسعينات وواجهت نوكيا الكثير من الصعوبات بسبب الركود الاقتصادي، وكانت أجهزة الهاتف المتحركة أهم عمود يدعم الشركة خلال هذه الصعوبات، لكنها استطاعت الاستمرار في أحلك الظروف.

شعار نوكيا ينبع من ربط الناس ببعضهم وقد حققت مبيعات بلغت ٥٢.٦ مليار

يباع في ٧٢ شركة اتصالات في ٣٦ دولة، GSM مارك فنلندي عام ١٩٩٧ ، ونظام ولديها أربعة مراكز متخصصة للأبحاث والتطوير في ٤ قارات ويعمل لديها أكثر من ٣٨٠٠٠ موظف.

×فكرة بسيطة وطموح عظيم حولت نوكيا من مصنع صغير لورق التواليت إلى شركة عملاقة لها باع طويل وفضل كبير في ربط الناس ببعضهم بعض في لحظات.

هذا هو المؤمن

يقول وليم جيمس: إن الموجات العاتية على سطح مياه المحيط المضطرب لا تصل إلى أعماقه فهي في السطح فقط، والشخص الذي يملك سيطرة على حقائق أكثر اتساعا واستمرارا، فإن التغييرات الشديدة التي تصيبه تبدو كأنها أشياء عديمة الأهمية بشكل نسبي، وعلى هذا الأساس يصبح الشخص المتدين بالفعل غير معرض للاهتزاز، ومملوء برباطة الجأش، ومستعد – في هدوء – لأداء أي عمل يتطلب إنجازه.

من أقوال... الناجحين[١] !

* (لا يحزنك أنك فشلت ما دمت تحاول الوقوف على قدميك من جديد).

* (سأل الممكن المستحيل: أين تقيم؟ فأجابه في أحلام العاجزين).

* (الألقاب ليست سوى وسام للحمقى والرجال العظام ليسوا بحاجة لغير اسمهم).

* (لا تفكر في المفقود حتى لا تفقد الموجود).

(١) هذه الكلمات للكاتبة سلوى العضيدان من كتابها (هكذا هزموا اليأس)، الكاتبة كسبت دعوى ضد الدكتور عائض القرني الذي سرق فكرتها من هذا الكتاب ليؤلف كتاب بعنوان (لا تيأس) فحكمت عليه المحكمة بغرامة قدرها (٣٣٠٠٠٠) الف ريال.

* (البستان الجميل لا يخلو من الأفاعي).

* (لا داعي للخوف من صوت الرصاص.. فالرصاصة التي تقتلك لن تسمع صوتها).

* (لا يوجد رجل فاشل ولكن يوجد رجل بدأ من القاع وبقي فيه).

* (يشعر بالسعادة من يغسل وجهه من الهموم، ورأسه من المشاغل، وجسده من الأوجاع).

* (إذا بلغت القمة فوجه نظرك إلى السفح؛ لترى من عاونك في الصعود إليها، وانظر إلى السماء؛ ليثبت الله أقدامك على الأرض).

* (قليل من العلم مع العمل به.. أنفع من كثير من العلم مع قلة العمل به...)

* (إذا أعطيت فقيرا سمكة، تكون قد سددت جوعه ليوم واحد فقط.. أما إذا علمته كيف يصطاد السمك، تكون قد سددت جوعه طوال العمر).

* (عندما يمشي الكسل في الطريق، فلا بد أن يلحق به الفقر).

* (الشجرة العاقر لا يقذفها أحد بحجر).

* (كل الظلام الذي في الدنيا لا يستطيع أن يخفي ضوء شمعة

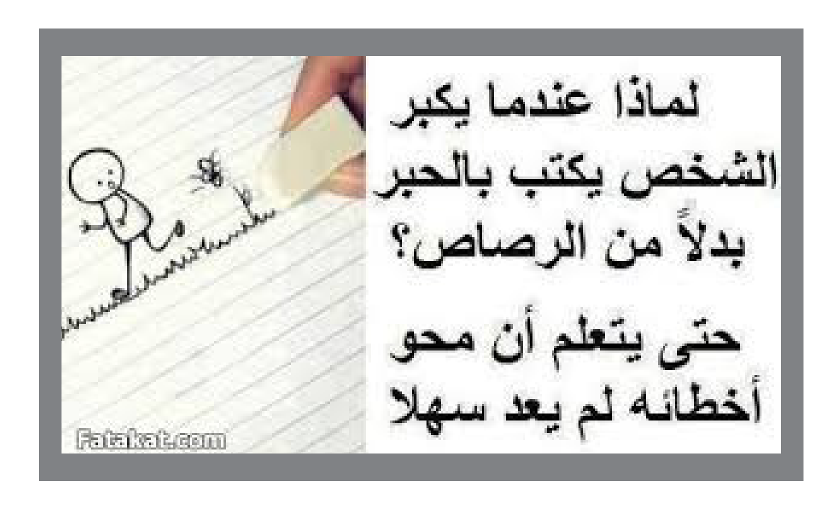
مضيئة).

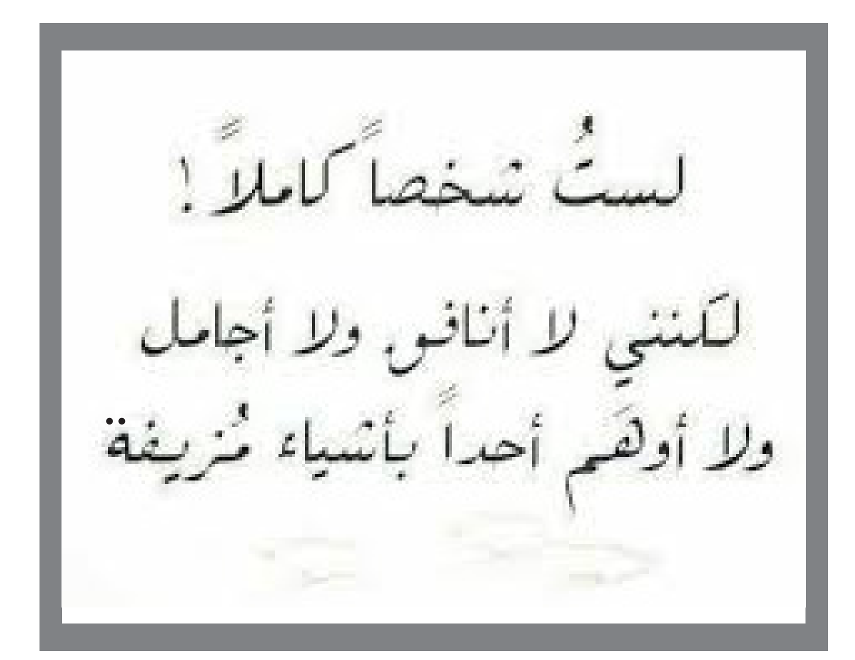
* (خير لك أن تسأل مرتين من أن تخطأ مرة واحدة).



فيها عبر

احترق مصنع أديسون فقيل
له: ماذا ستفعل؟ لقد أتت
النيران على المصنع وسوته
بالأرض! فقال: يا لها من
فرصة لبناء المصنع بالطريقة
التي أفضلها!




لستُ شخصاً كاملاً !
لكنني لا أنافق ولا أجامل
ولا أوهَم أحداً بأشياء مُزيفة



بلا تعليق

لَا تحزن إذا

انجبرتَ على التعايشَ مَع وضع قد يؤلمكِ
بل ابتسَم ☺
لأنه قال بكل رحمة

[وعسى أن تكرهوا شيئًا وهو خيرٌ لكم]



في الدائرة هي اللقطة التي ينتقيها الإعلام الفاسد والتي تظهر المُعتدى عليه يعتدي على المعتدي.



كل مياه البحر لا تقدر
على إغراق السفينة إلا اذا
....تسلل الماء داخلها
كذلك الفشل لا يستطيع أن
يسيطر عليك، إلا إذا تسلل
....التشاؤم إلى نفسك

الفرق بين الأحرار و العبيد

هو أنّ الأحرار يُدافعون على أفكار

مهما كان الأشخاص الذين يحملونها

في حين أنّ العبيد يُدافعون على أشخاص

مهما كانت الأفكار التي يحملونها



ارجو من الاخوة القراء الكرام مراسلتنا على العناوين أدناه للتعرف على رأيكم الكريم بالكتاب وذكر المواقف التي تستحق وقفة بسبب الكتاب مع تعقيباتكم التي تساهم في الاستمرار بإصدار (لا تقرأني) مع جزيل شكري وشكر قلمي لكل القرّاء الاعزاء..

hussnen1994@yahoo.com

فيسبوك (سامي جواد كاظم ، صورة كتاب لا تقرأني).

للاتصال : ٠٧٨٠١١١٢٦٥٠ (فايبر)



او مراجعة العتبة الحسينية المقدسة - شعبة النشر - مجلة الاحرار.

الفهرست







الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

